مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٣١ و ٣٢ | الجمعة ١٢ أغسطس ٢٠١٦م - ٦ مسرى ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

السلام لك يا مريم

طوباك أنت يا مريم الحكيمة
العفيفة القبة الثانية الكنز الروحى.
Ⲱⲟⲩⲛⲓⲁⲧ ⲛ̀ⲑⲉ Ⲙⲁⲣⲓⲁ: ⲧⲥⲁⲃⲉ
ⲟⲩⲟⲩ ⲛⲥⲉⲙⲛⲉ: ⲧⲙⲁⲩⲥⲛⲟⲩⲧ
ⲛ̀ⲥⲕⲏⲛⲏ: ⲡⲓⲇⲁⲩⲟ
ⲙ̀Ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓⲕⲟⲛ.

اليمامة النقية التى نادت فى
أرضنا وأينعت لنا ثمرة الروح.
Ⲑⲃⲣⲟⲙⲡⲱⲁⲗ ⲛ̀ⲕⲁⲑⲁⲣⲟⲥ:
ⲑⲏⲧⲁⲥⲙⲟⲩⲧ ⲇⲉⲛ ⲡⲉⲛⲕⲁⲩⲓ:
ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲥⲫⲓⲣⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ:
ⲛⲟⲩⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲡⲛⲉⲩⲙⲁ.

وأنت أيضا يا رجاءنا اليمامة العقلية
أتيت لنا بالرحمة حملته فى بطنك.
Ⲛ̀ⲑⲉ ⲭⲱⲓ ⲱ ⲧⲉⲛⲭⲉⲗⲡⲓⲥ:
ⲑⲃⲣⲟⲙⲡⲱⲁⲗ ⲛⲛⲟⲏⲧⲉ:
ⲁⲣⲉⲓⲛⲓ ⲙⲡⲓⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ: ⲁⲣⲉϥⲁⲓ
ⲇⲁⲣⲟϥ ⲇⲉⲛ ⲧⲉⲛⲉⲭⲓ.

(من ذكصولوجية العذراء - رفع بخور باكر)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية ومجموعة من الآباء الكهنة بكندا

في مؤتمر إعداد القادة لكنائس الإسكندرية بكينج مريوط

مع مجموعة من الشباب القبطي من هولندا

ومجموعة من الشباب القبطي من لندن

مريم العذراء ومصر

يبدو لمن يطالع التاريخ المسيحي أن هناك علاقة وثيقه تربط بين القديسة مريم العذراء وبين بلادنا مصر. وبعبارة أخرى يبدو أن لبلادنا مصر مساحة واسعة، ومحبة وافرة في قلب أمنا العذراء مريم.

ملايين من البشر تكرّم العذراء مريم، حتى صار هذا الاسم هو الأكثر شيوعًا في جميع أنحاء العالم. عاشت على الارض مدة ٥٨ سنة وتسعة أشهر تقريبًا، كانت أمًا للمسيح بالجسد، ولدته وبقيت عذراء، ولذا نسميها والدة الإله = الثيؤطوكوس، واختارها الله كفتاة بسيطة متواضعة بين كل النساء اليهوديات المؤمنات في ذلك الزمان في فلسطين، وهي التي قدّست قلبها لله وامتلأت من كل نعمة وطهارة ونقاوة منذ دخولها الهيكل وهي لم تبلغ بعد سوى ثلاث سنوات، وأثمرت تقواها وقداستها.

شهد لها الملاك بقوله: «**سلامٌ لكِ أيَّتُها المُمتلِئةُ نِعْمَةً!**» (لوقا١:٢٨-٣٨)، وقال عنها **القديس أغسطينوس**: «**إن مريم قد حملت المسيح في قلبها أولًا بالإيمان قبل أن تحمله في رحمها**». ومن هنا كانت شهادة القديسه أليصابات عنها إذ قالت لها: «**مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ...!**» (لوقا١:٢٨،٤٢)، حيث لبست تاج الإيمان والطهارة والقداسة فوق كل الأخريات.

وقد صاحبت المسيح في خدمته الجهارية، فكان ظهورها في أول معجزاته في عرس قانا الجليل حيث قالت عبارتها المشهورة والتي يعتبرها البعض أقصر عظة في الكتاب المقدس «**مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ**» (يوحنا٢:٥). وكذلك ظهورها وقت الآم الصليب، وكيف اهتم بها السيد المسيح وهو مُعلّق على خشبة الصليب (يوحنا١٩:٢٥-٢٧)، كما كانت في وقت صعود المسيح، وشاركت مع الرسل في اختيار متياس بدلًا من يهوذا (أعمال١:١٥-٢٦).

أمّا عن علاقتها القوية بمصر ومحبتها لبلادنا، فسوف أتوقّف أمام ثلاثة مشاهد تاريخيه فقط: **من القرن الاول ومن القرن العاشر ومن القرن العشرين.**

+ **في القرن الأول:** كانت رحلة هروب العائلة المقدسة إلى مصر كما قال

الملاك ليوسف النجار: «**قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واهرُبْ إلَى مِصرَ، وكُنْ هناكَ حتَّى أقولَ لكَ**» (متى٢:١٣)، لكي يتم ما قيل في النبوات قبل الميلاد بسبعه قرون: «**هوذا الرَّبُّ راكِبٌ علَى سحابَةٍ سريعَةٍ وقادِمٌ إلَى مِصرَ، فترتَجِفُ أوثانُ مِصرَ مِنْ وجهِهِ، ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ داخِلها**» (إشعياء١٩:١).

كانت رحلة شاقة للغاية بالنظر إلى حالة الطرق ووسائل المواصلات المتاحة في تلك الأزمنة، وأيضًا وجود طفل رضيع وشيخ كبير وأم شابة. وقد سلكت العائلة المقدسة طريقًا غير معروف في ذلك الزمان تجنُّبًا لعيون الاتباع والأعداء. وخلال ثلاث سنوات وبضعة أشهر مرت العائلة المقدسة على مدن وقرى كثيرة من شرق مصر إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، وحدثت معجزات كثيرة، وكان لنهر النيل دور بارز في هذه الرحلة، وتباركت بلادنا بالعذراء مريم حاملة طفلها ومعهما حارس سر التجسد الإلهي القديس يوحنا النجار. وفيما بعد صار في معظم مواضع هذه الرحلة كنائس وأديرة، الكثير منها عامر إلى هذا اليوم.

+ **في القرن العاشر:** وفي زمن **البابا أبرآم ابن زرعة** البطريرك القبطي رقم ٦٢ (٩٧٥م-٩٧٨م)، حيث دخلت الكنيسة شعبًا وإكليروسًا في تجربة مُرّة بسبب وشاية أحد اليهود أمام الحاكم المسلم بخصوص آية بالإنجيل التي تؤكد أن الايمان ينقل الجبال «**الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لو كانَ لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ لكُنتُمْ تقولونَ لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ مِنْ هنا إلَى هناكَ فيَنتَقِلُ، ولا يكونُ شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَيكُمْ**» (متى١٧:٢٠)، ولما أراد الحاكم نقل جبل المقطم حسب وعد الآية، رفع البابا القبطي مع كل شعبه الصلوات والأصوام على مدار ثلاثة أيام مع الدموع والسجود، وبظهور القديس سمعان الخراز تحقّق الوعد وتحرك الجبل من موضعه، ونظر الناس الشمس تحته في معجزه خارقة تمت بشفاعة أمنا العذراء مريم التي ظهرت للبطريرك وأرشدته عن هذا القديس الذي بنقاوة قلبه وصلواته الحارة حدثت المعجزه والتي سجلتها الكنيسة في تقليدها المقدس من خلال ثلاثة أيام صوم أُضيفت على فترة الصوم الميلادي والذي يسبق عيد الميلاد المجيد حيث نصوم ثلاثة وأربعين يومًا.

+ **في القرن العشرين:** وبالتحديد عام ١٩٦٨م وقبيل افتتاح الكاتدرائية المرقسية الجديدة في منطقة الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة في شهر يونيو ١٩٦٨م، وكانت بلادنا وقتها تعيش أجواء الحزن والانكسار بسبب نكسه حرب يونيو ١٩٦٧م.. وقبل أن تحصل مصر على جزء من رفات القديس مارمرقس كاروز بلادنا من كنيسة سان مارك في فينسنيا بإيطاليا.. تجلت العذراء على قباب كنيستها في ضاحيه الزيتون بالقاهرة بصورة مبهره لمدة تزيد عن عامين في ظهور متواصل ومنير ومثير، رآه الجميع من مصريين وأجانب، وتحدثت عنه الميديا العالمية، ونشرت أخباره الصحف المصرية والأجنبية، وأصدرت الكنيسة وقتها بيانًا بالحدث الاعجازي والذي تباركت فيه بلادنا ببركة عظيمة.. كان ذلك يوم الثاني من أبريل عام ١٩٦٨م ويوافق ٢٤ برمهات.

+ إنها القديسة العذراء مريم، أم الطهر، حبيبة المصريين. في القرن الأول تزور مصر وتتجول في أرضها، وفي القرن العاشر بشفاعتها تنقل الجبل الكائن حتى الآن في ضواحي القاهرة، وفي القرن العشرين تظهر وتبارك الجموع على مدار سنوات وسنوات، وأيضًا في ظهورات أخرى كثيرة فيما بعد.

اشفعي فينا أمام مخلصنا الصالح

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

الرئيس السيسي يستقبل قداسة البابا ووفد من الكنيسة

استقبل **الرئيس عبد الفتاح السيسي** صباح يوم الخميس ٢٨ يوليو ٢٠١٦م بمقر رئاسة الجمهورية، **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** وعددًا من الشخصيات الكنسية. كان قداسة البابا قد وصل إلى مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة يرافقه وفد يتكون من أصحاب النيافة: **الأنبا هدرا** مطران أسوان، **والأنبا بولا** أسقف طنطا، **والأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح، **والأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا مكاريوس** الأسقف العام للمنيا، **والقس بولس حليم** المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، **والقس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسة البابا، **والدكتورة عايدة نصيف** أستاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة ونائب قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية، **والمستشار كمال شوقي** عضو المجلس الملّي العام، **والدكتور عيسى جرجس** عضو المجلس الملّي السكندري، ورجل الأعمال **المهندس نبيل يوسف.**

أكد الرئيس خلال اللقاء على أن الوطن يواجه تحديات عدة ولكننا لن نتغلب عليها إلا بوحدة الصف المصري، مشيرًا إلى أن هناك من يسعون لتفتيت هذه الوحدة لذا يجب أن يكون الجميع على درجة كافية من الوعي لتفويت الفرصة على هؤلاء. وأضاف أننا نحتاج إلى كثير من الصبر والجهد لنصل بمصر إلى الصورة التي تُرضي جميع المصريين وهو أمر يتطلب بناء الإنسان بشكل كامل وشامل.

ومن جانبه عبر قداسة البابا عن شكره وامتنانه للرئيس على دعوته الكريمة لعقد هذا اللقاء معربًا عن ثقته في حسن إدارة الرئيس لشئون البلاد، وأكد قداسته إننا يجب أن نتكاتف معًا من أجل إعلاء مصلحة الوطن ونعمل معًا من أجل تحقيق طموحات وآمال المصريين، مضيفًا أن أحلام المصريين كلها تصب نحو الرئيس والآمال المعقودة عليه كبيرة.

جاء اللقاء مع الرئيس فرصة لجميع الحضور للمناقشة حول عدة موضوعات تشغل الرأي العام كبعض الأحداث التي تعكر وحدة كل المصريين، وعن كيفية النهوض بالعملية التعليمية، وأهمية نشر الوعي والثقافة كمدخل لعلاج مشكلات كثيرة، وتدريب قيادات شبابية لتولي المسئولية في مواقع كثيرة، والعلاقات مع الدول الأفريقية، والتحولات الحادثة في العالم ودول كبيرة مما يؤثر على منطقتنا العربية، وكذلك قرب صدور مشروع بناء الكنائس بصورة مرضية. وانتهى اللقاء بالتمنيات الطيبة وأُلتُقِطت الصور التذكارية.

الرئيس والبابا والمشروع الوطني

د.الكورة عايدة نصيف

شرفتُ بالمشاركة في وفد يترأّسه قداسة البابا تواضروس الثاني للقاء سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، واستمر اللقاء نحو ١١٠ دقائق، نسمع للرئيس وهو يتكلم وينصت لنا وعلى رأسنا قداسة البابا تواضروس الثاني، حينما نتحدث ونتبادل أطراف الحديث بكل ودّ واحترام وتقدير.

استمعت إلى الرئيس جيدًا ودقّقتُ في حديث قداسة البابا تواضروس بصورة عميقة، ووجدتُ أن هناك مشروعًا كبيرًا مشتركًا بينهما عنوانه الأكبر «**مصر الوطن**»، وجدت حديث الرئيس عن الوطن الواحد والشعب الواحد والذي يمثّل القلب الصلب لمصر والشريان الوحيد لبقائها، بل وجدت في حديث قداسة البابا وفى عينيه آمالًا وطموحات كبيرة للوطن، تحدث سيادة الرئيس عن أهمية الانتباه لخطورة استغلال الدين كأداة للتفريق بين أبناء الوطن الواحد أو كسلاح لجذب العناصر التي يمكن استقطابها إلى الجماعات المتطرفة والإرهابية، بل أكد على ضرورة اصطفاف الجميع ليكونوا حائط صدّ أمام من يريد أن يفتّت وحدة مصر.

وأشار الرئيس السيسي إلى أهمية أن تتواكب جهود الدولة مع الجهود المجتمعية لتأكيد قيم الإخاء والمواطنة والعيش المشترك بين أبناء مصر، وأكّد سيادة الرئيس على الروح الوطنية والحكمة التي تحلّى بها المسيحيون المصريون في التعامل مع التحديات التي واجهت الوطن الفترة السابقة وعلى التأكيد على سيادة القانون وتطبيقه، وقد جاء ذلك خلال اللقاء الذي عُقِد الأيام السابقة بين الرئيس والبابا وبعض من أعضاء المجمع المقدس من الأساقفة وبعض أراخنة الكنيسة.

جاء ذلك في إطار مشهد يهزم مفاهيم سلبية ويهزم بذور أي مصطلح طائفي، مشهد يرسل رسالة إلى الداخل والخارج؛ الداخل يتجلّى في أن الرئيس عبد الفتاح السيسي هو رئيس لكل المصريين، وأن حكمة قداسة البابا تواضروس تتجلّى دائمًا وتتكشف أمام التحديات التي تمرّ بالوطن والكنيسة. ورسالة إلى الخارج أن مصر بهويتها لا تنهزم، بل تظل صامدة أمام كبوات التاريخ لترسم مستقبلًا مضمونه المواطن المصري.

واستمعت أيضًا وتابعتُ ما قاله الرئيس عمّا يواجهنا الآن من تحديات، وفى الحقيقة كان حواره يمتاز بالموضوعية، نعم تحدّث عن التحديات الخارجية والداخلية، بل تطرّق الرئيس في حديثه إلى إشكالية المفاهيم الثقافية المغلوطة والتي تسبّبت في الأحداث التي نراها الآن والتي يستخدمها المغرضون في إثارة الفتن، وهذا يدل على انشغاله بكل القضايا في المجتمع، وتحدث أيضًا عن أهمية ملف التعليم، وأقرّ أن التعليم يحتاج مزيدًا من الوقت.

بالفعل الرئيس عبد الفتاح السيسي مدرك ومحلّل لكل القضايا الكائنة في المجتمع المصري وعلى إحاطة كبيرة بها، وربط الثقافة بالتعليم. ومن ناحية أخرى تناول قداسة البابا مفهوم التعليم، وأكد على أهميته في مواجهة التحديات الآنية، وأن التعليم في مجالات متعددة ومختلفة بمثابة قاطرة للخروج من المأزق الحالي، فقداسة البابا يُدرك بصورة قوية إشكالية العلاقة بين الثقافة والتعليم وتأثيرها على المجتمع، تلك العلاقة التي يجب أن يكون لها حلول مدمجة بشكل واقعي.

نعم هناك مشروع للوطن أدركته من خلال اللقاء بين البابا والرئيس، وفى سياق هذا الحديث تبادر إلى ذهني مشروع قومي وفي إطار اهتمامي الخاص بقضايا الوطن منذ سنوات ألا وهو كيفية إخراج متعلم مثقف يعي الهوية المصرية في ظل التكنولوجيا وأدوات التواصل الاجتماعي، هذه الهوية التي تبُنى على شرائح تاريخية تمثل الخريطة الأساسية بالنسبة لمصر، وتتضمن هذه الشرائح: الثقافة الفرعونية والثقافة القبطية والثقافة الإسلامية والثقافة المعاصرة..

فضلًا عن التقاليد والعادات المصرية الأصيلة، والفن الذي يحفظ ويجسد شخصية مصر عبقرية المكان والزمان، وربط هذا المنتج بمشاريع اقتصادية تجعل من الوطن وطنًا منتجًا بالإنسان أولًا، الإنسان هو الهدف كما أشار سيادة الرئيس السيسي في سياق حديثه، وفي إعداد كوادر شبابية قادرة على العمل وعلى القيادة.

ومن خلال الحوار ما بين الرئيس والبابا استشعرت أن التعليم وربطه بالثقافة من أهم القضايا، والتي إذا تم الاهتمام بها سيتم القضاء على الأفكار الإرهابية والفتن وإثارة السلام المجتمعي، وأقول هنا نعم سيادة الرئيس، نعم قداسة البابا، فالتعليم الهابط هو الذي أنتج لنا في مصر السنوات السابقة السلوكيات الغريبة عن المجتمع، بل أنتج لمصر الأفكار المظلمة والمنغلقة والمتعصبة وغير القادرة على الانفتاح أو التقدم، وأصبحت عثرة في تقدم الوطن الآن.

فقضية التعليم في اعتقادي لا يمكن أن تُناقش ولا تُحل بعيدًا عن مناقشة أسلوب حياتنا، ولابد الانتقال من المنظور الضيق للمشكلات التعليمية إلى المنظور الأوسع لمشكلاتنا الاجتماعية في تلك اللحظة التاريخية التي نحياها ونقابل من خلالها تحديات وتهديدات سياسية واجتماعية وثقافية أيضًا.

وليس أدلّ على ذلك مما حدث الأسابيع الماضية في المنيا وبني سويف، فالتعليم يشكّل الصورة الذهنية لأي مجتمع، وكل مشكلة حقيقية في التعليم ترتد في نهاية الأمر إلى مشكلة رئيسية في المجتمع، وأن رسم وتوصيف صورة لحالة التعليم هو رسم دقيق وتوصيف لصورة المجتمع، ومن ثَمّ مناقشة قضية التعليم من جميع جوانبها الفنية المتعلقة بالعملية التعليمية، يجب أن تتم في وضع التعليم في الإطار الاجتماعي العام وفي مقدمة القضايا، والتي يجب أن يتم معالجتها عن طريق إعمال العقل وإعطاء القدرة العقلية للطلاب للإبداع والابتكار والتفكير في ظل وضع آليات حديثة ومتطورة تراعي الشكل والمضمون، وفى ظل مشروع إصلاحي للتعليم (هذا المشروع موجود بالفعل) لتكون العملية التعليمية ثمارها تنمية الإنسان والمجتمع واستعادة قيمنا الدفينة التي تحملها الهوية المصرية الأصيلة.

ومن ثَمّ، فالرؤية المستقبلية في مصر يجب أن تقوم على ثورة ثقافية وتعليمية تكون بمثابة أيدلوجية للتقدم؛ فالتحدى الثقافي وربطه بالعلم في اللحظة الراهنة يُعد على رأس التحديات التي تواجه مصر، ومن ثَمّ فالسعي نحو التنوير في هذه اللحظة التي يعيشها الوطن يجب أن يكون مشروعًا قوميًّا على امتداد مساحة مصر بالرجوع إلى تاريخنا الثقافي والتنويري.

وأخيرًا وليس بآخر، فترية مصر عبر التاريخ زاخرة برجال عظماء أعطاهم الله الحكمة للحفاظ على تراب هذا الوطن؛ فتقديرى لرئيس وطني حافظ ويحافظ على مصر، ولقيادة روحية ووطنية تدرك جيدًا المعنى الحقيقي لمفهوم الوطن.

وفدًا كنسي في الأراضي المقدسة للتفاوض حول دير السلطان

أوفد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، ونيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران القدس والشرق الأدنى، ونيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص ومنسق العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، ونيافة **الأنبا يوسف** أسقف جنوبي أمريكا، نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكرتير المجمع المقدس؛ للتفاوض مع وفد الكنيسة الإثيوبية بشأن مشكلة دير السلطان ولا سيما وأن الدير يحتاج إلى أعمال ترميم، وذلك في الفترو من ٣-٧ أغسطس ٢٠١٦م. دارت المفاوضات في المدينة المقدسة بحضور ممثلي السفارة المصرية، والوفد الإثيوبي الذي يمثله مطران الكنيسة الإثيوبية في الأراضي المقدسة، وممثلي السفارة الإثيوبية، وبحضور مندوبي الأمن، وبطريرك الروم الأرثوذكس بالقدس ولذي استضاف الوفود، حيث تتعرض ممتلكات طائفته لأضرار بالغة من جرّاء عدم ترميم الدير. وعَرَض وفد الكنيسة القبطية رؤيته حول قضية دير السلطان، وطالب بعمل بروتوكول شامل يتضمن الفصل في الملكية والحيازة وإعطاء أولوية للترميم في ضوء قرارات المحكمة وقانون الوضع القائم، وينتظر وفد الكنيسة القبطية من الطرف الإثيوبي إجابة على الأسئلة والاستفسارات التي قدمها الوفد المصري. وقد عاد الوفد القبطي للقاهرة يوم الأحد ٧ أغسطس ٢٠١٦م.

يذكر أن دير السلطان الواقع على سطح مغارة الصليب وهي إحدى كنائس القيامة، وهو الممر الطبيعي لكنيسة القيامة، كان قد أهداه السلطان صلاح الدين الأيوبي للكنيسة القبطية تقديرًا للدور الوطني الذي قام به الأقباط. وقد استضافت الكنيسة القبطية الرهبان الأحباش بالدير لمدة تزيد عن ثلاثة قرون. وقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بطرد الرهبان الأقباط من الدير عقب نكسة يونيو ١٩٦٧م وتسليمه للرهبان الأحباش، مما دعا الكنيسة القبطية لرفع دعوى قضائية أمام المحاكم الإسرائيلية وحصلت على حكم قضائي يقر أحقيتها في دير السلطان، وهو الحكم الذي ترفض السلطات الإسرائيلية تنفيذه.

تقرير مرفوع لقداسة البابا عن دير السلطان

في يوم الأربعاء ٣ أغسطس ٢٠١٦م اجتمع الوفد القبطي المكون من: نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران القدس والشرق الأدنى، ونيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، ونيافة **الأنبا يوسف** أسقف جنوبي الولايات المتحدة، ونيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، في بطريركية الروم الأرثوذكس مع كل من قداسة بطريرك الروم الأرثوذكس، والوفد الإثيوبي (مطران القدس للإثيوبيين والمسئولين عن المقدسات الإثيوبية في القدس)، وكان حاضرًا في هذا الاجتماع مندوبون عن السفارة المصرية والسفارة الإثيوبية، ومندوبون من وزارة الأديان الإسرائيلية ومن وزارة الداخلية الإسرائيلية.

بدأ قداسة بطريرك الروم بكلمة تطرّق فيها لعدة أمور أهمها:

+ أهمية المحبة المسيحية وروح التسامح لحل المشكلة.

+ خطورة الوضع الحالي لمباني دير السلطان، والاحتياج السريع والشديد للترميم العاجل، والتأثير الضار للوضع الحالي للمباني على الصحة العامة.

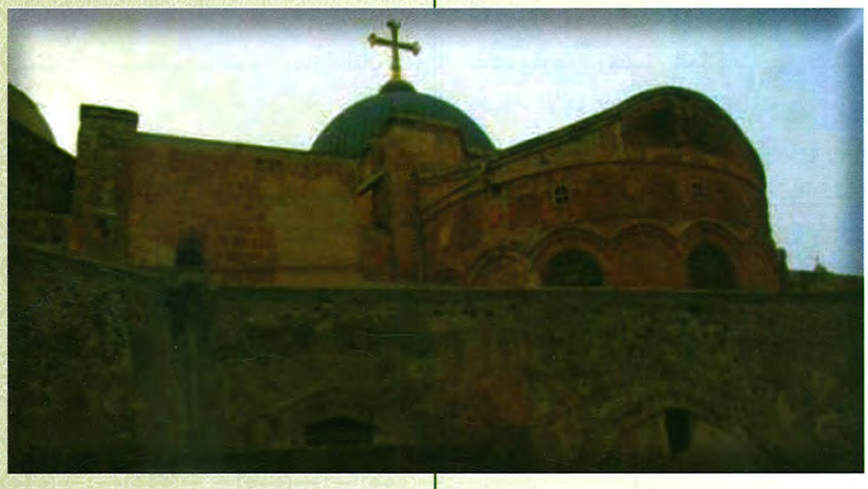

+ تنبيه إلى أنه إذا لم نصل لاتفاق سيكون هذا مبررًا لتدخل طرف ثالث (الحكومة الإسرائيلية) لإتمام الترميم دون موافقتنا، ولن تستطيع أيّة جهة – بما في ذلك الحكومة المصرية – التدخل لإيقاف الترميم، حتى يوجد حلّ عادل وشامل، ولكن قداسته لا يفضل أن تصل الأمور لهذا الحد.

+ طالب قداسته التركيز الآن على الموافقة على الترميم مع إرجاء المشكلة التاريخية والقانونية لوقت لاحق.

بعد ذلك تكلم مندوب وزارة الداخلية الإسرائيلية وركّز على النقاط التالية:

+ البنية التحتية لدير السلطان تزداد سوءًا.

+ الحكومة الإسرائيلية ليست طرفًا في النزاع حول دير السلطان.

+ يؤيد حلًّا بين الكنيستين دون تدخل طرف ثالث.

+ نرتفع عن الحاجز النفسي مع التركيز على الترميم فقط الآن، وفصله عن الشق التاريخي والقانوني.

+ حرص الحكومة الإسرائيلية على الـStatus Quo في دير السلطان بوضعه الحالي.

+ عرض استعداد الحكومة الإسرائيلية في تمويل الترميم.

+ قال صراحة: «إن مهمتنا هي الترميم فقط، وما هو عدا ذلك فهو في مستوى أعلى منّا».

لاحظ الوفد القبطي أن هناك تحيّزًا واضحًا من المتحدثين للكنيسة الإثيوبية، وكل تركيزهم هو على إنجاز الترميم دون أيّة ضمانات لاسترداد الأقباط لحقهم في الملكية والحيازة في دير السلطان، مع ضغط واضح على الأقباط لقبول هذا وإلّا سيتدخل طرف ثالث (الحكومة الإسرائيلية) لتنفيذ الترميم بغض النظر عن موافقة الأقباط. ولذا كان تعليق الوفد القبطي كالتالي:

+ التصالح ليس مبنيًا فقط على المحبة والتسامح ولكنه مبني أيضًا على العدل وإرجاع الحق لإصحابه، ومدينة أورشليم هي أوضح مثال لتلاقي الرحمة والعدل معًا على عود الصليب.

+ التأكيد على أننا لن نقبل إلّا بحل شامل وعادل للقضية كلها، ولا نستطيع أن نفصل الشق التاريخي والقانوني عن الترميم، ولكن يمكن إعطاء الترميم أولوية في اتفاقية الحل الشامل لمشكلة دير السلطان.

+ قضية دير السلطان معلّقة الآن لمدة ٦٤ سنة من تاريخ أحدث حكم قضائي نصّ على حق الأقباط في ملكية وحيازة دير السلطان، ولا نستطيع تأجيل التفاوض في حل هذه المشكلة لوقت لاحق.

+ التأكيد على علاقة المحبة بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، وأن حل هذه المشكلة سيزيد من رباط المحبة بين الكنيستين، وسيكون له صدى على المستوى الكنسي والمصري والوطني والسياسي والشعبي.

+ التأكيد على دور ومسئولية الحكومة المصرية في حل هذه المشكلة حيث أن دير السلطان هو دير مصري قبطي، وأيضًا التأكيد على أهمية وضرورة التزام الحكومة الإسرائيلية بإرجاع الحق لأصحابه، خاصة في ضوء ما أشار إليه مندوب وزارة الداخلية عن التزام حكومته بالـStatus Quo.

+ التأكيد على أهمية الحيادية والالتزام بالعدل والإنصاف في التعامل مع هذا الموضوع.

+ رفض التهديد بأنه إن لم نتفق على الترميم حاليًا سيتدخل طرف ثالث (الحكومة الإسرائيلية) لتنفيذ الترميم دون الاتفاق على حل شامل وعادل للقضية.

+ المصريون عامة والأقباط خاصة ينتظرون حلًا شاملًا وعادلًا لهذه القضية، ولذا لن نقبل بفصل الترميم عن الشق التاريخي والقانوني لهذه القضية.

أخبار الكنيسة

بعد ذلك علّق مطران الإثيوبيين في القدس في النقاط التالية:

+ إنه لا يوجد معه تمثيل كافٍ من الكنيسة الإثيوبية، وطلب مهلة كي يتواصل مع كنيسته لتشكيل وفد مناسب.

+ ضرورة إتمام الترميم في وقت عاجل لأن وضع المباني في الدير غير مناسب للمعيشة وفيه خطورة على الصحة.

+ دعا نيافته لترك الاختلافات على الملكية والحيازة لكي نصل لحل عاجل بخصوص الترميم. طلب الوفد القبطي استراحة للتشاور وتم الاتفاق على أربعة نقاط لتوضيح موقفنا من هذا اللقاء:

+ أهمية وجود اتفاقية واضحة لحل شامل وعادل ونهائي لهذه القضية وبذلك يمكن إعطاء الرتميم أولوية في هذه الاتفاقية.

+ الكنيسة القبطية أظهرت حسن نواياها بإيفاد وفد رسمي لإيجاد حل شامل وعادل مع الاستعداد الكامل للتفاوض للوصول لهذا الحل، وتساءل الوفد القبطي عما قدمته الكنيسة الإثيوبية في المقابل لإظهار حسن نواياها.

– وهنا علق مطران الإثيوبيين للقدس بضرورة الصبر حتى ما يظهروا حسن نواياهم، وتعجب الوفد القبطي من هذا التعليق المتناقض، فبينما تكلم نيافة المطران الإثيوبي عن ضرورة الاستعجال في الترميم، طالب بالصبر عليهم في إظهار حسن نواياهم في إيجاد حل شامل وعادل لهذه القضية.

+ تكلم مندوب السفارة المصرية وأكد على رفضه لتعليق قداسة بطريرك الروم بأن الحكومة المصرية لن تفيد في إيقاف الترميم في حالة تدخل الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الترميم دون الوصول لحل شامل وعادل للقضية، وأكد سيادته على أن قضية دير السلطان هي قضية مصرية، وأن الحكومة المصرية لن تقبل أي مساس أو تنازلات عن حق الأقباط في ملكية وحيازة الدير.

+ أكد مندوب السفارة المصرية على أهمية وضرورة التزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ قرارات المحكمة الإسرائيلية والـStatus Quo بخصوص حق الأقباط في ملكية وحيازة دير السلطان.

وفي ختام اللقاء تم توجيه الشكر لقداسة بطريرك الروم على دعوته لهذا اللقاء والمطالبة باستمرار مساعيه الحميدة في إيجاد حل شامل وعادل لهذه القضية، وقد وعد قداسته بذلك.

حاليًا نحن في انتظار رد من الكنيسة الإثيوبية (إما عن طريق التواصل المباشر مع الكنيسة القبطية أو عن طريق قداسة بطريرك الروم) في النقاط التالية لاستكمال التفاوض والحوار:

+ أسماء الوفد الرسمي المُشكَّل منهم للتفاوض.

+ ميعاد استكمال المفاوضات (هناك اقتراح من الوفد القبطي بالأسبوع الثاني من أكتوبر ٢٠١٦م).

+ مبادرة حسنة منهم لإظهار حُسن نواياهم في حل هذه القضية.

ومازال التواصل قائمًا مع جميع الأطراف للوصول إلى اتفاق مقبول وعادل.

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، وبالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وبدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين، كالتالي:

الأربعاء ٣ أغسطس ٢٠١٦م

+ نيافة **الأنبا بنيامين** مطران المنوفية ومجموعة من كهنة كندا.

+ نيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة وأعضاء الدائرة الثانية للأحوال الشخصية (الأسكندرية).

+ مجموعة من أولادنا بلندن

+ رحلة من الشباب من هولندا

قرار بابوي رقم ١١ لسنة ٢٠١٦م
تدبير الخدمة بكنيسة مارمينا بفلمنج بالأسكندرية

يتولى **القمص رويس مرقس** وكيل عام البطريركية بالأسكندرية مسئولية التدبير الروحي والرعوي والإداري والمالي لكنيسة **مارمينا بفلمنج بالأسكندرية**، بالتشاور مع الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والخدام والخادمات، ويقدم لنا تقريرًا شهريًا عن كافة الخدمات بالكنيسة. ويُعمَل بهذا القرار بدءًا من ٢٠١٦/٨/٨م. وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

بيان بخصوص
المراكز التعليمية في الكنيسة

سوف يعقد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** اجتماعًا لمناقشة ما يُثار حول المراكز التعليمية في الكنيسة، وما يُثار حول ما تقدّمه من مناهج ومطبوعات، يرى البعض فيها تساؤلات وملاحظات تستوجب النقاش والشرح والتأكيد علي ركائز إيمان كنيستنا الأرثوذكسية القويم. وسوف يشارك في هذا الاجتماع عدد من الآباء الأساقفة والآباء الرهبان مع عدد من الخدام والدارسين في المجالات الكنسية والإيمانية والتاريخية. ومنعًا للبلبلة والشوشرة يُرجى من الجميع التوقُّف عن نشر أيّة كتابات أو بيانات لا تكون في صالح سلام الكنيسة والخدمة والتعليم الروحي، كما يُرجي الصلاة من أجل هدوء الفكر والحوار البناء.

«مَنْ هو حَكيمٌ وعالِمٌ بَينَكُمْ، فليُرِ أعمالهُ بالتَّصَرُّفِ الحَسَنِ في وداعَةِ الحِكمَةِ... وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الّذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ» (يعقوب ٣:١٣-١٨).

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل وفدًا من الكنيسة الإثيوبية

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** يوم الاثنين الأول من أغسطس ٢٠١٦م، نيافة **الأنبا لوكاس** سكرتير المجمع المقدس للكنيسة الإثيوبية، يرافقه اثنان من الآباء الكهنة الإثيوبيين: **أبونا أبرآم وأبونا دسيلين**، وهما يخدمان الجالية الإثيوبية بمصر. حضر اللقاء نيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص ومنسق العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية.

يذكر أن نيافة **الأنبا لوكاس** يزور القاهرة حاليًا لافتقاد أبنائه من المقيمين بالقاهرة، حيث صلى معهم قداسًا وقام بسيامة كاهن جديد لهم، وعقد معهم لقاء عامًا بالمركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية. كما زار عددًا من الأديرة والكنائس القبطية.

ويشهد حفل تكريم خريجي المدرسة المرقسية بالأسكندرية

قام **قداسة البابا** مساء يوم الاثنين الأول من أغسطس ٢٠١٦م بتكريم أوائل وخريجي المدرسة المرقسية الخاصة لغات بالأسكندرية. جاء ذلك خلال الحفل الذي أقامته المدرسة بهذه المناسبة. وقد ألقى **السيد أسامة زكى** مدير المدرسة كلمة رحّب خلالها بقداسة البابا والحضور، كما هنأ الطلبة المكرمين. قُدِّمت بعدها مجموعة من الفقرات من كورال الأسد المرقسي، وعدد من المواهب في العزف على الآلات الموسيقية المتميزة، إلى جانب عرض باليه بحيرة البجع وأوبريت «مصر مقبرة الغزاة»، واُختُتِم الحفل بتكريم الخريجين وأوائل المدرسة والذين بلغ عددهم ٧٢ طالبًا.

حضر الحفل من مسئولي التعليم بالمحافظة **مجدي محمد يوسف** مدير القطاع الخامس بإدارة وسط التعليمية، كما حضره صاحبا النيافة **الأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزة والمشرف على خدمة الشباب بالأسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق **والقس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسة البابا، **والقس يوحنا جورج** الأمين الفرعي للأمانة الكاثوليكية، **ووفاء راشد** مدير مدرسة سان جان انتيد، **والأستاذ فهمي المنشاوي** الممثل القانوني للمدرسة المرقسية.

مؤتمر الكهنة وزوجاتهم لكنائسنا بالخليج

بدأت يوم الثلاثاء ٢ أغسطس ٢٠١٦م بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون فعاليات مؤتمر كهنة كنائسنا بالخليج وزوجاتهم، تحت عنوان «**تحديات تواجه الكاهن في ممارسة خدمته وكيف يواجهها؟**» ويشمل كهنة الإمارات العربية والبحرين وعمان وقطر. وقد استمر المؤتمر حتى الخميس ٤ أغسطس ٢٠١٦م. وقد ألقى قداسة البابا وعدد من الآباء الأساقفة والكهنة المحاضرات (تجدون تقريرًا مفصلًا عن المؤتمر صفحة ١١).

وكانت محاضرة قداسة البابا في اليوم الأول من المؤتمر بعنوان «**الرعاة احفظهم والذين يرعونهم ثبتهم**» عن الانضباط كصفة شاملة في حياة الإنسان، وتكلم قداسته عن ضبط الفكر، ضبط الفم، ضبط القلب، ضبط الفعل، وضبط النفس.

سيامة كاهن جديد بالشارقة

وعلى هامش المؤتمر، قام **قداسة البابا** صباح يوم الأربعاء ٣ أغسطس ٢٠١٦م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، بسيامة **المهندس نادي حبيب** كاهنًا **لكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بالشارقة** – بالإمارات العربية، باسم **القس فيلوباتير**.

شارك في صلوات القداس والسيامة أصحاب النيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، **والأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، **والقمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والآباء كهنة كنائسنا بالخليج. خالص تهانينا للكاهن الجديد، وشعب كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بالشارقة.

قداسة البابا يكرم الطالب أبانوب عادل أول المكفوفين في الثانوية العامة

قام **قداسة البابا** يوم الأربعاء ٣ أغسطس ٢٠١٦م، على هامش اجتماعه الأسبوعي بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، بتكريم الطالب **أبانوب عادل** الذي حصل على المركز الأول في الثانوية العامة للمكفوفين هذا العام. وقال قداسة البابا في سياق تكريمه لأبانوب: «نكرم أبانوب عادل عبدالله مهني، الأول في الثانوية العامة مكفوفين على مستوى الجمهورية وحصل على ٤٠١ من ٤١٠... الدولة كرمت أبانوب، ووسائل التواصل الاجتماعي أيضًا، وحضر معه الأب بيشوي والأب برسوم والأب أبرآم ليحتفلوا معه. وقدّم في كلية الألسن جامعة عين شمس قسم روسي». وأشاد قداسة البابا بالطالب أبانوب وأعرب عن فرحه بتفوقه، وتمنى له دوام النجاح والتفوق ليستفيد منه الوطن والكنيسة.

وينعي الدكتور أحمد زويل

كما نعى **قداسة البابا** العالم المصري **الدكتور أحمد زويل** الذي توفي يوم الثلاثاء ٢ أغسطس ٢٠١٦م بالولايات المتحدة الأمريكية عن عمر يناهز ٧٠ عامًا. قال قداسة البابا ناعيًا الدكتور زويل:

نعزّي مصر في وفاة الدكتور أحمد زويل أحد علماء مصر والعالم كله. إنه شخص وفيّ لمصر، وحصوله على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩م كان سبب فخر وابتهاج لمصر. إنه

أخبار الكنيسة

أحد علمائها الذين تربوا في مدارسها، وصار بهذا التكريم على مستوى العالم كله. كان وفيًا لمصر، ودائم الزيارة والاهتمام بها وبتقدمها وبكل فكر فيها. وُلِد في مدينة دمنهور وهي بلدي، ومن دواعي سروري أنه كان في نفس المدرسة الثانوية التي التحقت بها، وشاركت في حفل تكريمه في محافظة البحيرة عندما جاء إلى مصر وقامت المحافظة بتكريمه...».

الكنيسة تنعي العالم المصري أحمد زويل

تنعي الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الشعب المصري في رحيل القيمة العلمية والإنسانية العالِم المصري الجليل الدكتور أحمد زويل، الذي وهب حياته وعلمه لخدمة مصر والإنسانية، آملين أن تكون حياته وإنجازاته ملهمة للأجيال القادمة، حتى تستمر شعلة المعرفة مشتعلة للإسهام في الحضارة الإنسانية، ولتشريف مصر في المحافل العلمية والدولية. مصلين إلى الله أن يهب تعزياته لأسرته ولكل محبيه.

الكنيسة القبطية بلوس آنجلوس
في عزاء الدكتور زويل

وفي يوم الجمعة ٥ أغسطس ٢٠١٦م، توجه نيافة **الأنبا أبراهام** الأسقف العام بإيبارشية لوس آنجلوس على رأس وفد كنسي، إلى المركز الإسلامي بالمدينة لتقديم واجب العزاء في رحيل العالم الدكتور أحمد زويل.

قداسة البابا في مؤتمر
إعداد القادة بالأسكندرية

بدأ يوم الجمعة ٥ أغسطس ٢٠١٦م، مؤتمر إعداد القادة لكنائس الأسكندرية تحت عنوان «**ليكن نور**»، وقد أُقيم في بيت كنيسة مارجرجس اسبورتنج في كينج مريوط بحضور قداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني**، ونيافة **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، **والقمص رويس مرقس** وكيل البطريركية بالأسكندرية، **والقس آنجيلوس إسحق** من سكرتارية قداسة البابا. وألقى قداسة البابا كلمة في المؤتمر بعنوان «**تغيّروا عن شكلكم (رومية ١٢)**»، وتكلم عن خطوات التغيير، ومعوقات التغيير، وتكلم أيضًا عن كنيستنا لها تاريخ وحاضر وفيها مستقبل.

قداسة البابا يطمئن على الدكتور علي جمعة

أجرى **قداسة البابا** اتصالًا هاتفيًا بفضيلة **الدكتور علي جمعة** مفتي الجمهورية السابق يوم الجمعة ٥ أغسطس ٢٠١٦م، وذلك للإطمئنان عليه بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها ظهر نفس يوم أثناء توجهه لأحد المساجد بمدينة السادس من أكتوبر لأداء صلاة الجمعة. وقد عبّر الدكتور جمعة عن امتنانه لقداسة البابا للّفتة الكريمة التي بادر بها قداسته.

ويشارك في احتفالية
«بطل أنا.. مصري أنا» بالأسكندرية

شهد **قداسة البابا** مساء يوم الجمعة ٥ أغسطس ٢٠١٦م، الاحتفالية الختامية لمؤتمر قادة الكشافة (الجامبوري)، بالمدينة الشبابية بأبوقير بالأسكندرية، والذي حمل عنوان «**بطل أنا.. مصري أنا**». حضر الاحتفالية **المهندس خالد عبد العزيز** وزير الشباب والرياضة، **والمهندس محمد عبد الظاهر** محافظ الأسكندرية. يُذكَر أن المؤتمر نظمته وزارة الشباب والرياضة بالاشتراك مع أمانة الكشافة بأسقفية الشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ويجتمع مع كهنة ومجلس
كنيسة مارمينا بفلمنج بالأسكندرية

في إطار زيارته الرعوية للأسكندرية، التقى **قداسة البابا** مساء يوم الاثنين ٨ أغسطس ٢٠١٦م، الآباء كهنة ومجلس كنيسة مارمينا فلمنج بالمقر البابوي، وناقش معهم تدبير الخدمة بالكنيسة وبعض التنظيمات الرعوية التي تحتاجها الكنيسة. حضر اللقاء **القمص رويس مرقس** وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، **والقس أبرآم إميل** سكرتير مجلس الكهنة بالأسكندرية.

إذا قلنا الشاروبيم مرتفع، أنتِ مرتفعة أكثر من جميعهم، لأن الشاروبيم يقفون أمام العرش، أما أنتِ فقد حملته بين يديكِ. إذا قلنا السارافيم مرتفع، أنتِ مرتفعة أكثر من جميعهم، لأن السارافيم يغطّون وجههم بأجنحتهم، ولا يستطيعون نظر المجد، أما أنتِ فإنكِ لا تتأمّلين وجهه ولكن تداعبيه.

(القديس أثناسيوس الرسولي)

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا أنطونيوس
في عزاء شقيق الرئيس أبو مازن

في يوم الخميس ٢٨ يوليو ٢٠١٦م، توجه نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي، على رأس وفد كنسي، لتقديم واجب العزاء **للرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس أبو مازن** لوفاة شقيقه **السيد عمر عباس**، وأبلغ نيافته الرئيس الفلسطيني تعزيات قداسة البابا **الأنبا تواضروس** والكنيسة القبطية.

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
يفتتح كنيسة قبطية في أوغندا

قام نيافة **الأنبا أنطونيوس مرقس** الأسقف العام لشئون أفريقيا يوم الأحد ٣١ يوليو ٢٠١٦م، بافتتاح كنيسة القديس مارمرقس الرسول القبطية الجديدة في كمبالا سيتي عاصمة أوغندا. صلى نيافته القداس الإلهي، وشاركه **القس مرقس** أنور، واثنان من الآباء الكهنة من الكنيسة القبطية الكينية وهما **القس أنطوني أوتينوا والقس جوزيف موتيى**، والشعب القبطي، وكثير من الشعب الأوغندي. كما قام نيافته بسيامة اثنين من الشمامسة. وقد حضر السفير المصري في أوغندا **السيد أحمد عبد العزيز** إلى مقر الكنيسة الجديدة للتهنئة.

محافظ سوهاج في زيارة
دير القديس الأنبا شنوده

قام **الدكتور أيمن عبد المنعم** محافظ سوهاج مساء يوم الأحد ٧ أغسطس ٢٠١٦م، بزيارة لدير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي، وصحبه وفد رسمي من القيادات التنفيذية والدينية بالمحافظة. كان في استقبال الوفد نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس الدير، ومجمع رهبان الدير، **ونيافة الأنبا باخوم** أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة.

افتتاح كنيسة السيدة العذراء
ومارمينا بفاقوس

في يوم السبت ٦ أغسطس ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا مقار** أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، بافتتاح كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا بفاقوس بعد تجديدها، بحضور نيافة **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد. وقد بُنيت الكنيسة عام ١٩٠٩م، وكانت تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس، وأُغلقت لسنوات طويلة، وكان قد اشتراها المتنيح الأنبا آنجيلوس أسقف مراكز الشرقية السابق عام ١٩٧٦م، واستكمل نيافة الأنبا مقار تعميرها محافظًا على طرازها الأصلي وأيقوناتها الأثرية، وتم تدعيم الأساسات لتكتمل بشكل نهائي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار وكهنة وشعب الإيبارشية.

افتتاح كنيسة الشهيد أبانوب بسمنود
بعد الانتهاء من ترميمها

بحضور وزير الآثار ومحافظ الغربية وقيادات وزارة الآثار والقيادات الأمنية بالغربية في يوم السبت ٦ أغسطس ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة الكبرى بافتتاح كنيسة الشهيد أبانوب النهيسي الأثرية بمدينة سمنود بعد الانتهاء من ترميمها تحت إشراف وزارة الآثار. وقد حضر الاحتفال **الدكتور خالد العناني** وزير الآثار وقيادات الوزارة، **واللواء أحمد ضيف صقر** محافظ الغربية وبعض قيادات المحافظة، حيث تم افتتاح الكنيسة التي استمرت أعمال الترميم بها حوالي ١١ عامًا. كما حضر الافتتاح رؤساء قطاعات إدارة الآثار بالغربية ووسط الدلتا وسمنود والمحلة، ورئيس مجلس مدينة سمنود، وقيادات المجلس، وأعضاء مجلس النواب، وعدد من القيادات الأمنية والمحلية بالمحلة وسمنود. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس وكهنة وشعب الكنيسة.

مؤتمر كهنة الخليج

إعداد/ القس رافائيل ثروت

عُقِد مؤتمر لكهنة الخليج (الإمارات – قطر – عمان – البحرين) تحت رعاية وحضور **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** في الفترة من الثلاثاء ٨/٢ إلى الخميس ٢٠١٦/٨/٤م، بمركز لوجوس – المقر البابوي – دير الأنبا بيشوي، وذلك تحت عنوان «**تحديات تواجه الكاهن في ممارسة خدمتة وكيف يواجهها**».

وحضره أربعة من الآباء الرهبان الذين يخدمون في المنطقة و ١٢ كاهنًا وزوجاتهم. و شمل البرنامج ما يلي:

أولاً الموضوعات المشتركة:

١- الكاهن وزوجته خادمان مؤثِّران في الكنيسة القبطية (قداسة البابا تواضروس).

٢- العلاقات المسكونية (**قداسة البابا تواضروس**).

٣- الافتقاد (نيافة **الأنبا يوليوس**).

٤- خدمة الشباب (نيافة **الأنبا هرمينا**).

٥- سر الاعتراف (**القمص يوحنا باقي**).

٦- الأوراق الخاصة بالخطوبة والإكليل (**القمص سرجيوس سرجيوس**)

ثانيًا موضوعات زوجات الآباء الكهنة:

١- الحروب الروحية التي تواجه زوجة الكاهن (**القمص يوحنا باقي**).

٢- التواصل داخل الأسرة (**القس بولس حليم**).

٣- الغفران والتخلص من المرارة (**القس ميخائيل سمير**).

ثالثًا: دراسة كتاب (مشتركة بين الكهنة وزوجاتهم)

سفر راعوث (نيافة **الأنبا يوليوس**).

رابعًا: أمسية حوارية مع قداسة البابا (مشتركة بين الكهنة وزوجاتهم)

خامسًا: لقاء خاص مفرح بين أبناء الآباء الكهنة وقداسة البابا

وشمل المؤتمر أيضًا:

١- حضور الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا يوم الأربعاء ٣ أغسطس، بطنيسة التجلي بالمقر البابوي.

٢- جولة حرة في مركز لوجوس.

٣- عمل برنامج خاص لزيارة أديرة وادي النطرون ودير مارمينا لأبناء الكهنة.

الرب يستخدم كل عمل لمجد اسمه القدوس

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص باسيليوس البرموسي

رقد في الرب يوم الجمعة ٢٩ يوليو ٢٠١٦م، **الراهب القمص باسيليوس البرموسي**، بعد فترة مرض احتملها بشكر. وُلِد في ١٩٤٠/١٢/٢٠م، بقرية بلوط مركز منفلوط ، محافظة أسيوط. ترهّب في ١٩٧٤/١/٢٣م، وسيم كاهنًا في ١٩٨٣/١/٢م، ورُسِم قمصًا في ١٩٨٣/١/٣١م. وقد خدم في عزبة الدير بطوخ من سبتمبر ١٩٧٤م إلى يوليو ١٩٧٧م، وفي السودان من ٣١ ديسمبر ١٩٨٢م إلى ١٧ يوليو ١٩٨٤م، وفي القدس من ١١ أكتوبر ١٩٨٥م إلى ١٢ يناير ١٩٩٢م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا إيسوذورس ومجمع رهبان الدير وجميع محبيه.**

القمص أرسانيوس نصيف

كاهن كنيسة العذراء مريم بالمحمودية – البحيرة

رقد في الرب الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠١٦م، عن عمر يناهز ٦٥ عامًا، **القمص أرسانيوس نصيف** كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالمحمودية، ووكيل كلية القديس أثناسيوس الرسولي بدمنهور. وقد أُقيمت صلوات التجنيز في الواحدة من ظهر نفس اليوم بكرمة مارمرقس بدمنهور. وُلِد في ٢٥ يونيو ١٩٥١م، وسيم قسًا في ٢٢ أبريل ١٩٨٨م، وقمصًا في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٧م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته ولشعب كنيسته ولكل محبيه.**

المغفرة.. والله الغفور

مجلة الكرازة – الجمعة ١٠ أغسطس ٢٠٠٧ – العددان ٢٨،٢٧

نحن يا أخوتي كلنا خطاة، وكما قال القديس يوحنا الرسول: «إنْ قُلنا: إنَّهُ ليس لنا خَطيَّةٌ نُضِلُّ أنفُسَنا وليس الحَقُّ فينا» (١يو ١:٨). ومادامت لنا خطايا، فنحن نحتاج إذًا إلى المغفرة. وهكذا فإننا نطلب المغفرة في كل يوم، قائلين في الصلاة: «اغفر لنا ذنوبنا..» حسب ما أوصانا الرب أن نقول. وفي كل هذا نعتمد على الله الغفور...

الله الغفور:

+ ورد في سفر إشعياء النبي «هَلُمَّ نَتَحاجَجْ، يقولُ الرَّبُّ. إنْ كانتْ خطاياكُمْ كالقِرمِزِ تبيَضُّ كالثَّلجِ. إنْ كانتْ حَمراءَ كالدّوديّ تصيرُ كالصّوفِ» (إش ١:١٨).

+ ويقول في سفر حزقيال النبي: «فإذا رَجَعَ الشِّرّيرُ عن جميعِ خطاياهُ الّتي فعَلها وحَفِظَ كُلَّ فرائضي وفَعَلَ حَقًّا وعَدلًا فحياةً يَحيا. لا يَموتُ. كُلُّ مَعاصيهِ الّتي فعَلها لا تُذكَرُ عليهِ. في بِرِّهِ الّذي عَمِلَ يَحيا» (حز ١٨:٢١،٢٢).

+ وداود النبي يشهد في المزمور فيقول: «بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ، ولا تنسَيْ كُلَّ حَسَناتِهِ. الّذي يَغفِرُ جميعَ ذُنوبِكِ... الّذي يَفدي مِنَ الحُفرَةِ حَياتَكِ» (مز ١٠٣:٢،٣). ويقول أيضًا: «الرَّبُّ رحيمٌ ورَؤوفٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ... لَمْ يَصنَعْ معنا حَسَبَ خطايانا، ولَمْ يُجازِنا حَسَبَ آثامِنا. لأنَّهُ مِثلُ ارتِفاعِ السماواتِ فوقَ الأرضِ قَوِيتْ رَحمَتُهُ على خائفيهِ. كبُعدِ المَشرِقِ مِنَ المَغرِبِ أبعَدَ عَنّا مَعاصينا. كما يترأفُ الأبُ على البَنينَ يترأفُ الرَّبُّ على خائفيهِ. لأنَّهُ يَعرِفُ جِبلَتَنا. يَذكُرُ أنَّنا تُرابٌ نَحنُ.» (مز ١٠٣: ٨-١٤).

+ والرب يغفر لأن هذه هي طبيعته: المحبة والرحمة. وأيضًا لأنه يقول: «هل مَسَرَّةً أُسَرُّ بموتِ الشِّرّيرِ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ألا برُجوعِهِ عن طُرُقِهِ فيَحيا؟» (حز ١٨:٢٣).

+ إنه لم يغفر فقط، وإنما أعطى سلطان المغفرة لكهنته، فقال «مَنْ غَفَرتُمْ خطاياهُ تُغفَرُ لهُ» (يو ٢٠:٢٣) «وكُلُّ ما تحُلّونَهُ على الأرضِ يكونُ مَحلولًا في السماءِ» (مت ١٨:١٨)، بل وأمر الناس أيضًا أن يغفروا بعضهم لبعض. وقال: «اغفِروا يُغفَرْ لكُمْ» (لو ٦:٣٧). وحذّر من عدم المغفرة قائلًا: «وإنْ لَمْ تغفِروا للنّاسِ زَلّاتِهِمْ، لا يَغفِرْ لكُمْ أبوكُمْ أيضًا زَلّاتِكُمْ» (مت ٦:١٥). ولما سأله بطرس الرسول: «كَمْ مَرَّةً يُخطِئُ إلَيَّ أخي وأنا أغفِرُ لهُ؟ هل إلى سبعِ مَرّاتٍ؟» أجاب الرب: «لا أقولُ لكَ إلى سبعِ مَرّاتٍ، بل إلى سبعينَ مَرَّةً سبعَ مَرّاتٍ» (مت ١٨:٢١،٢٢) أي ما لا يُحصى من المرات.

أمثلة للمَغفرة:

+ لقد غفر الرب لأهل نينوى بعد أن كان قد حكم عليهم بالهلاك. ويقول الكتاب في هذا «فلَمّا رأى اللهُ أعمالَهُمْ أنهُم رَجَعوا عن طَريقِهِمِ الرَّديئَةِ، نَدِمَ اللهُ على الشَّرِّ الّذي تكلَّمَ أنْ يَصنَعَهُ بهِمْ، فلَمْ يَصنَعْهُ» (يون ٣:١٠).

+ وغفر الرب لزكا العشار، ودخل بيته غير مبالٍ بتذمر اليهود لأنه دخل ليبيت عند رجل خاطئ (لو ١٩:٥-٩). وبالمثل كان يحضر وليمة للعشارين. فلما تذمر الفريسيون، قال لهم: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلى طَبيبٍ بل المَرضى. فاذهَبوا وتَعَلَّموا ما هو: إنّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، لأنّي لَمْ آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلى التَّوبَةِ» (مت ٩:١٠-١٣).

+ ولقد غفر الرب للص اليمين المصلوب معه، وأعطاه وعدًا بالدخول إلى الفردوس (لو ٢٣:٤٣)، أي أنه غفر لهذا اللص الذي قضى كل حياته في الشر، ونال الوعد بالخلاص في آخر ساعات حياته.

+ وغفر الرب لكثير من النساء: للمرأة التي بلّلت قدميه بدموعها ومسحتهما بشعر رأسها، وفضّلها على الفريسي وقال «قد غُفِرَتْ خطاياها الكَثيرَةُ، لأنَّها أحَبَّتْ كثيرًا» (لو ٧:٣٦-٤٦). وغفر للمرأة الزانية المضبوطة في ذات الفعل، التي أراد الكتبة والفريسيون رجمها حسب شريعة موسى. فوبخهم الرب، ولما صرفهم عنها، قال لها «أين هُم أولئكَ المُشتكونَ عليكِ؟ أما دانَكِ أحَدٌ؟... ولا أنا أدينُكِ. اذهَبي ولا تُخطِئي أيضًا» (يو ٨:٣-١١). وغفر أيضًا للسامرية التي أخطأت مع خمسة رجال، والذي كان معها وقتذاك لم يكن لها. وحدثها عن الماء الحي، وعن السجود لله بالروح والحق. فصارت مبشّرة لأهل مدينتها (يو ٤:٦-٢٩).

+ وحكى لنا عن قصة الابن الضال الذي رجع، فقبله الأب وذبح له العجل المُسمَّن، وألبسه الحُلّة الأولى وقال: «نَفرَحَ، لأنَّ ابني هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ» (لو ١٥:٢١-٢٤). وقال الرب «هكذا يكونُ فَرَحٌ في السماءِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ أكثَرَ مِنْ تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ إلى توبَةٍ» (لو ١٥:٧).

+ ومن أمثلة مغفرته: أنه غفر لبطرس الذي أنكره ثلاث مرات وسبّ ولعن وقال: لا أعرف الرجل. ولكن الرب غفر له ذلك وقال له «أرعَ غنمي... أرعَ خرافي» (يو ٢١:١٥-١٨). كذلك غفر لشاول الطرسوسي الذي كان مضطهدًا للكنيسة، ويجرّ رجالًا ونساءً إلى السجن. فظهر له الرب في طريق دمشق، ودعاه إليه، وجعله رسولًا للأمم، ومنحه نعمة كبيرة (أع٩). وأيضًا غفر لتوما الذي شكّ في قيامته، وظهر له وأزال شكوكه. كما غفر لكل التلاميذ الذين هربوا أثناء القبض عليه. فلم يعاتبهم على ذلك، بل ظهر لهم بعد القيامة (يو ٢٠:١٩-٢٣).

+ نلاحظ أيضًا أن الرب غفر لداود الذي زنى وقتل. ولكنه لما قال «قد أخطأتُ إلَى الرَّبِّ» قيل له: «الرَّبُّ أيضًا قد نَقَلَ عنكَ خَطيَّتَكَ. لا تموتُ» (٢صم ٢١: ٣١).

مَعنى المغفرة:

ليس معنى المغفرة تنازل الرب عن عقوبة الخطية، وإلا فإن ذلك يعتبر نقصًا في عدل الله، ونقضًا لقوله «النَّفسُ الّتي تُخطِئُ هي تموتُ» (حز ١٨:٢٠). إنما مغفرة الخطية معناها نقلها إلى حساب المسيح، الذي يتألم عنها ويموت، ويمحو هذه الخطية بدمه. ونقل الخطية واضح في مغفرة خطية داود، إذ قيل له «الرَّبُّ أيضًا قد نَقَلَ عنكَ خَطيَّتَكَ. لا تموتُ» (٢صم ١٢:١٣).

والأمر واضح أيضًا في نبوءة إشعياء النبي عن آلام المسيح، قوله: «هو مَجروحٌ لأجلِ مَعاصينا، مَسحوقٌ لأجلِ آثامِنا... كُلُّنا كغَنَمٍ ضَلَلنا. مِلنا كُلُّ واحِدٍ إلى طريقِهِ، والرَّبُّ وضَعَ عليهِ إثمَ جميعِنا» (إش ٥٣:٥،٦).

مَا يصَاحب المغفرَة:

مع المغفرة يستر الرب الخاطئ، ويمحو إثمه، ولا يعود يحاسبه على ما أخطأ به، بل أيضًا لا يذكر خطيته بعد، وينال الخاطئ تطهيرًا له من خطاياه، ويغسله الرب فيبيضّ كالثلج أو أكثر من الثلج. وهذا كله واضح في المزامير والنبوءات وتعليم الإنجيل كما سنرى..

+ ففي (مز ٣٢:١،٢): «طوبَى لِلّذي غُفِرَ إثمُهُ وسُتِرَتْ خَطيَّتُهُ. طوبَى لرَجُلٍ لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ خَطيَّةً». وفي المزمور الخمسين: «اغسِلني كثيرًا مِنْ إثمي، ومِنْ خَطيَّتي طَهِّرني... حَسَبَ كثرَةِ رأفَتِكَ امحُ مَعاصيَّ». وفي (٢كو ٥:١٩) «إنَّ اللهَ كانَ في المَسيحِ مُصالِحًا العالَمَ لنَفسِهِ، غَيرَ حاسِبٍ لهُمْ خطاياهُمْ». وفي (إش ١:١٨) «إنْ كانتْ خطاياكُمْ كالقِرمِزِ تبيَضُّ كالثَّلجِ» على أنه في المزمور الخمسين يقول «اغسِلني فأبيَضَّ أكثَرَ مِنَ الثَّلجِ».

التوبَة وشروطها:

+ التوبة مهمة جدًا للمغفرة. وفي ذلك قال الرب «إنْ لَمْ تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ» (لو ١٣: ٣، ٥). وقيل في سفر الأعمال إن الله أعطى الأمم التوبة للحياة (أع١١:١٨). وقال الرب كثيرًا «أرجعوا إليّ فأرجع إليكم». وركّز في أسفار الأنبياء على أن ترجعوا بكل قلوبكم ومعنى هذا إن الإنسان لا يعرّج بين الفرقتين، بين الله والخطية.

+ ومن شروط المغفرة أن نغفر للآخرين. فقال «إنْ لَمْ تغفِروا للنّاسِ زَلّاتِهِمْ، لا يَغفِرْ لكُمْ أبوكُمْ أيضًا زَلّاتِكُمْ» (مت ٦:١٥).

+ ومن شروط التوبة للمغفرة: أن يصلح التائب نتائج خطيئته على قدر الإمكان. وفي ذلك قال زكّا في توبته «إنْ كُنتُ قد وشَيتُ بأحَدٍ أرُدُّ أربَعَةَ أضعافٍ» (لو ١٩: ٨). فالسارق الذي يتوب، عليه أن يرد ماسرقه. والظالم في توبته يجب أن يرفع ظلمه. ومن أساء إلى سمعة إنسان، عليه أن يرد له اعتباره.

+ أخيرًا يقول الكتاب «إنْ سمِعتُمْ صوتَهُ، فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ» (عب ٣:٧، ٨).

من أجل إيماننا بالله الغفور، فإننا نطلب مغفرته باستمرار في صلواتنا. ونقول له في أول مزمور من مزامير صلاة النوم: «إن كنتَ للآثام راصدًا يا رب، يا رب من يثبت؟ لأن من عندك المغفرة» (مز ١٢٩). كما نقول له في آخر مزامير صلاة باكر: «لا تدخل في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى قدامَك أي حي» (مز ١٤٢).

قلب يُنشئ أفكارًا رديئة

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢٧ يوليو ٢٠١٦م من كنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا بيشوي بالأنبا رويس

«هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: (١) عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ، (٢) لِسانٌ كاذِبٌ، (٣) أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، (٤) قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، (٥) أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ، (٦) شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، (٧) وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ» (أمثال٦: ١٦-١٩).

في سفر الأمثال يقدم لنا الله قائمة من سبع خطايا هذة الخطايا تصنعها أعضاء جسم الإنسان. خلق الله الإنسان في صورة جميلة، ولكن الإنسان استخدم أعضاءه في الخطية. أول هذه القائمة «العيون المتعالية» أي الكبرياء، وهي رأس البلايا. ثانيها «اللسان الكاذب»، ثم «الأيدي السافكة دمًا بريئًا» بدلًا من أن تعمل أعمالًا عظيمة بحسب قصد الله.

رقم أربعة وهي محور حديثنا «**قَلبٌ يُنشِئُ أفكارا رَديئَةً**»... التفكير عطية عظيمة وعطية قوية من عند الله، وأشكال التفكير عديدة جدًا، ويمكن أن نحصرها في ثلاثة أشكال: الأفكار، والصور الذهنية، والمعلومات... وطبعًا هذه كلام عام.

(١) الأفكار

الأفكار تنمو مع الإنسان منذ الصغر، يستقيها مما يراه وما يسمعه... وقليلًا قليلًا تنمو أفكاره وتتكون عندة حصيلة من الأفكار، من أسرته، من التعليم، من الكنيسة، من الإعلام والقراءات والمشاهدات والسماعات والزيارات... وأفكار الإنسان تظهر في كلامه، يقول الكتاب «لُغَتُكَ تُظهِرُكَ» (متى٢٦: ٧٣)، وبناءً على الأفكار تكون تصرفاتك وسلوكياتك، فمثلًا واحد دخلت عندة فكرة أن السعادة هي المال فتجد أن هذا الفكر يحركه. آخر عنده فكرة أن سعادته من الأكل، فيأكل ويشرب ما لذّ وطاب!... الخ.

(٢) الصور الذهنية

أي أن الأفكار التي دخلت لعقلك كوّنت صورًا تحدّد كل شيء في حياتك. مثال لذلك حين جاء الشيطان ليحارب حواء، ولكي يجذبها بعيدًا عن الله، ضربها بفكرة حين شكّكها في كلام الله وأنهما لن يموتا متى أكلا من الشجرة، بل سيكونان كالله عارفيْن الخير والشر. ولذلك تكوّنت عندها صورة ذهنية أن الله ظالم! مثال آخر هو أب يضرب ابنه باستمرار، فتتكوّن عند الطفل صورة أن أباه قاسٍ، وحينما يحضر للكنيسة ونقول له إن ربنا يحبك مثل أبيك، يتعب ويتشكّك لأن صورة أبيه الذهنية قاسية.

شخص آخر عنده صورة ذهنية عن الصليب وإيمانه مبنيٌ عليها أن الصليب هو الوسيلة لكي يعود الإنسان إلى حضن الله، وإن واحد تاب فالمسيح على الصليب فاتح ذراعيه وأحضانه لكل إنسان يلتجئ إليه، وهكذا تكونت عنده صورة ذهنية مقدسة. وقيسوا على هذا صورًا كثيرة، فمثلًا مصنع من المصانع يعمل مُنتجًا ويضع عليه علم مصر، فحين تستخدم هذا المنتج يكون عندك شعور بالوطنية، ويزداد هذا الشعور حين تذهب لبلد أخرى وتجد هذا المنتج يُباع هناك، وبالمثل شعار «صُنع في مصر».

(٣) المعلومات

تتكون المعلومات عند الإنسان من الدراسة والقراءة وغيرها، وقد تكون بعض هذه المعلومات بعيدة عن الله مثل الذين يسلكون طرق الإلحاد. فالمعلومات التي ليس فيها الله تدمّر الإنسان وتفسد المجتمع. ومن المأسي في هذا الزمان الحاضر على مستوى العالم أن الثقافة الإنسانية بدأت تستبعد الله وبالتالي يسير الإنسان في طريق مُعوَّج.

القلب مركز الفكر والعقل والمشاعر والإرادة والإحساسات، ولذلك تقول الوصية: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ»، والقديس مكاريوس الكبير له عبارة جميلة يقولها: «القلب هو معمل للحق ومعمل للظلم»، أي أن قلب الإنسان قد يمتلئ حقًا أو ظلمًا، البر كما أيضًا الشر، فبماذا يا تُرى تملأ قلبك؟ القلب يمكن أن يصبح مأوى للشياطين وكذلك يمكن أن يصبح مسكنًا لله والملائكة.

يخبرنا الإنجيل عن «وجع القلب» (سيراخ ٢٦: ٨: ٣٠ ١٢؛ رومية٩: ٢)، لأن القلب مركز الحزن، كمت يخبرنا عن «كآبة القلب» (نحميا٢: ٢؛ إشعياء٦٥: ١٤؛ ٢كورنثوس٢: ٤). وهو مركز للفرح، يقول الكتاب: «ولكني سأراكُمْ أيضًا فتفرَحُ قُلوبُكُمْ» (يوحنا١٦: ٢٢).

ونسمع في سفر التكوين عبارة غريبة: «ورأى الرَّبُّ أنَّ شَرَّ الإنسانِ قد كَثُرَ في الأرضِ، وأنَّ كُلَّ تصَوُّرِ أفكارِ قَلبِهِ إنَّما هو شِرّيرٌ كُلَّ يومٍ» (تكوين٦: ٥)، وتخبرنا هذه الآية أن الإنسان لا يفكر سوى في الشر، وذلك بسبب أنه قد طُرِد من أمام وجة الله، أمام النور الحقيقي، فامتلأ ظلامًا وشرًا. ويقول الكتاب أن «كلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وفَعّالَةٌ وأمضَى مِنْ كُلِّ سيفٍ ذي حَدَّينِ، وخارِقَةٌ إلَى مَفرَقِ النَّفسِ والرّوحِ والمَفاصِلِ والمِخاخِ، ومُمَيِّزَةٌ أفكارَ القَلبِ ونيّاتِهِ» (عبرانيين٤: ١٢)، أي أن الله تدخل داخل الإنسان وتقوم بفرز ما في داخله وتنقيته،لأن «مِنَ القَلبِ تخرُجُ أفكارٌ شِرّيرَةٌ: قَتلٌ، زِنىً، فِسقٌ، سِرقَةٌ، شَهادَةُ زورٍ، تجديفٌ. هذِهِ هي الّتي تُنَجِّسُ الإنسانَ» (متى١٥، ١٩)، ولهذا نقرأ في الكتاب عن أنواع من القلب: قلب شرير، قلب متمرد، قلب ماكر، قلب متكبر، قلب مظلم، قلب غير تائب... الخ.

دعونا نقوم برحلة سريعة ونقف عند بعض المشاهد التي ظهر فيها هذا القلب الذي ينشئ الأفكار الرديئة....

إخوة يوسف الصديق حين رأوه آتيًا من بعيد، ابتدأ قلبهم ينشئ أفكارًا رديئة لكي يقتلوه، وبدأت الأفكار تتولّد في عقولهم، وهكذا باعوه كعبد، وكذبوا على أبيهم! القلب كالإناء تأخذ مما فيه، فلو كان ما في الإناء صالح سيخرج منك صلاح، ولو كان شرًا سيخرج شر.

مشهد آخر عن القلب الذي ينشئ أفكارًا رديئة هو مشهد أخيتوفل صاحب المشورة الشريرة، والذي أشار على أبشالوم لكي ما يتمرد على أبيه ويسرق الملك، وبسبب هذه المشورة الشريرة ضاع أبشالوم وهلك.

من أين تأتي الأفكار؟

١) الإنسان نفسه... فالمشاهدات والقراءات والسماعات تدخل لذهن الإنسان وتنشئ أفكارًا. فمثلًا حوادث العنف التي نراها، عندما دُرِست أسبابها وُجِد أن الأفلام المملوءة عنفًا هي أحد أسباب انتشار الجريمة، وهذه مأساة الثقافة الإنسانية التي استبعدت الله.

٢) الناس الذين حولك... يقول الآباء: «إذا أردت أن تتعلم الصلاة فصادق إنسانًا محبًا للصلاة، وإذا أردت أن تتعلم الحكمة فصادق إنسانًا حكيمًا»، فمجتمع الإنسان له دور في طريقة تفكيره، لذلك يقول الرسول بولس: «فإنَّ المُعاشَراتِ الرَّديَّةَ تُفسِدُ الأخلاقَ الجَيِّدَةَ» (١كورنثوس١٥: ٣٣)، والمعاشرات الرديئة ليست النلس فقط، بل قد تكون الأجهزة مثل الموبيل والتلفزيون والنت، معاشرات رديئة مع بشر افتراضيين.

٣) الشيطان... فالشيطان زارع أفكار شريرة في العالم، ولذلك يقول عنه الكتاب إنه «رئيس هذا العالم»، ونعرف جميعًا كيف أن الشيطان ألقى في قلب يهوذا الإسخريوطى أن يسلّم المسيح (يوحنا١٣: ٢)، ويقول بطرس الرسول لحنانيا «لماذا مَلأَ الشَّيطانُ قَلبَكَ لتَكذِبَ علَى الرّوحِ القُدُسِ...؟» (أعمال٥: ٣).

كيف تتخلص من الأفكار الرديئة؟

ا) اجتهد أن تنقّى قلبك، واطرد منه كل ما هو شرير وكل ما هو رديء، «الإنسانُ الصّالِحُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الصّالِحِ يُخرِجُ الصّلاحَ، والإنسانُ الشِّرّيرُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الشِّرّيرِ يُخرِجُ الشَّرَّ. فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتَكلَّمُ فمُهُ» (لوقا٦: ٤٥). يجب أن تكون لك أوقات هادئة لكيما تفرغ قلبك في الخلوة أو الكنيسة أو البيت. وأريد أن أقول لكم شيئًا هامًا جدًا، أنه من حرص الكنيسة أن تساعدك على تنقية قلبك، رتّبت أصوامًا كثيرة لكي تنقي قلبك وينحصر ذهنك في أعمال روحية. وأحد أهم وسائل تنقية القلب هي الدموع. وكذلك محاسبة النفس، لذلك نحتفل بأعياد الميلاد وليلة رأس السنة وأعياد الزواج وأعياد الخطوبة وتذكارات رسامات الآباء... الخ، كل هذه وسائل لكي ما يقف عندها الإنسان ويراجع نفسه ويبدأ من جديد.

ب) املأ قلبك بأفكار صالحة... أحد الوسائل القوية التي تملأ قلب الإنسان هو الكتاب المقدس، فاجعل فكرك فكر الكتاب، واجعل روحك تحيا في الكتاب، أضف لهذا الكتب الروحية وسير القديسين والتأملات الروحية، كل هذا يُنشئ جوًا روحيًا. لا يعني هذا أن تمتنع عن مشاهدة التليفزيون أو استخدام التكنولوجيا، ولكن استخدم النعمة التي وضعها الله في التكنولوجيا الحديثة، ولا تجعلها وسائل لينشئ قلبك أفكارًا رديئة.

املأ قلبك بالمعرفة والثقافة النقية، استخدم الوسائط الروحية كالتناول والاعتراف والصوم والصلاة وعلى رأسها الكتاب المقدس بكل ما فيه. حين سُئِل القديس أنطونيوس عن كيفية التخلص من الأفكار الرديئة، قال: «إننى عندما أبدأ في قراءة العتيقة ثم أتحول إلى الحديثة، ثم أنتهي من الحديثة أعود العتيقة».

ج) احرص لئلّا يدخل قلبك أفكار شريرة من قراءة أو مشاهدة أو زيارة... لا تسمح لأي فكرة رديئة أن تدخل قلبك، «امنحنا يارب عقلًا مستيقظًا» كما نصلي في صلاة الستار. احرس قلبك وفكرك وحياتك، ولا تجعل قلبك ينشئ فكرًا رديئًا...

«طوبَى للأنقياءِ القَلبِ، لأنَّهُمْ يُعاينونَ اللهَ» (متى٥: ٨)

agreement and could not be revoked by any local authority.

Pope Cyril also asked the archbishop of Jerusalem not to attend any further meetings called by the governor of Jerusalem concerning the monastery, lest his presence be interpreted as approval of the eligibility of the Jordanian authorities to deal with the subject.

In 1961, the governor summoned the Coptic archbishop and produced a copy of a decree stipulating that Dayr al-Sultan should immediately be taken over by the Ethiopians. The archbishop rejected the decree and asked for time to consult higher authorities.

The governor refused and threatened to take over the monastery by force. When the archbishop refused once more to surrender the monastery, the governor ordered the military commander of the area to break down the doors and occupy it. These orders were carried out, and a group of armed soldiers was placed inside the monastery.

The archbishop had a meeting with King Hussein to explain that the monastery had belonged to the Copts for centuries, and that the Ethiopians had no rights in the monastery except that of transient hospitality. The archbishop asked the king to revoke the decision and to restore the status quo in the monastery. The king promised to consider the matter. Evidence of the Copts' ownership of the monastery was presented to the authorities, and a document that listed all the possessions of the Copts was submitted. In this document Archbishop Basilios declared that the governor was responsible for any alterations to, tamperings with, or losses of any of these holy possessions that might result from the seizure of the monastery. The archbishop sent a copy of this declaration to the Jordanian prime minister and to the minister of the interior.

Archbishop Basilios, however, was unable to contact the patriarchate in Cairo, due to the political situation. He was compelled to send the steward of the Coptic monasteries in Jerusalem to Cairo, carrying a message from himself to the pope, in which he requested that the Egyptian government protest officially against the seizure of the monastery, cancel pilgrimages from Egypt, and call for an urgent meeting of the Holy Council.

In March 1961, a Coptic delegation arrived in Jerusalem with a message to the Jordanian king from Cyril VI. The delegation met the king and the prime minister and discussed the subject of the ownership of the monastery with them, pointing out that the government had acted illegally in taking over the monastery.

On 1 April, it was decreed that the status quo should be restored in the monastery, and it was handed back to the Copts on the same day. The governor of Jerusalem conveyed this decision to the Ethiopian bishop in Jerusalem, and a copy was sent to the Coptic archbishop.

After the June 1967 war and Israel's occupation of the Holy City, trouble arose from the favor shown by the Israeli authorities to the Ethiopians, with whom they maintained good relations. The Copts, on the other hand, considered themselves to be in a state of war with the Israelis. Although the Israeli prime minister announced to all the religious leaders that the Israeli government recognized the status quo in the holy places, the Israeli government soon began putting pressure on the Copts to give rights to the Ethiopians in Dayr al-Sultan. The Coptic archbishop steadfastly resisted this pressure and insisted upon the preservation of the status quo in the monastery.

On Easter Eve 1969, the Israeli government attempted to install large numbers of police inside the Coptic Patriarchate and Dayr al-Sultan, but the Copts prevented them. The Israeli police then attacked the Coptic priests and laymen, and sevea' were injured. The archbishop presented a strong protest against the behavior of the authorities. Before Easter 1970, Archbishop Basilios, being worried lest the authorities should repeat their attack, wrote to various ministries asking them to respect the status quo in the holy places and to allow the performance of the religious rites in peace. However, on Easter Eve hundreds of police officers and armed guards occupied the Patriarchate and Dayr al-Sultan. They refused

to leave when requested and changed the locks of the doors leading to the two Coptic churches in the monastery and to the road leading from the churches to the yard of the Holy Sepulcher. They seized the two churches and handed them over to the Ethiopians. When the Copts found out what had happened, some priests went to the monastery but were prevented from entering. They then informed the archbishop, who interrupted his prayers, and went to the monastery with large numbers of priests, Copts, and Christians of other sects. On arriving at the monastery, they were threatened by the soldiers. More armed police arrived, and the people were led at gunpoint through the streets to the Patriarchate. Some who refused to obey were beaten.

The same night the archbishop tried unsuccessfully to contact government officials. He therefore brought the case before the Israeli Supreme Court in Jerusalem, and on 16 March 1971 it decreed that what had happened was a flagrant violation of security and public order and asked the minister of police to restore the usurped places to the Copts.

Despite this, the Israeli government entered a temporary decision against the Copts, while setting up a committee to reexamine the issue and to submit its recommendations to the cabinet. This committee did nothing to resolve the situation, and the archbishop was compelled to go once more to the Supreme Court in 1977.

Although the five judges were not unanimous in their findings, on 1 January they adopted a unified attitude critical of the government. After the signing of the peace treaty between Egypt and Israel the archbishop wrote to the Israeli head of state, its prime minister, the minister of foreign affairs, the minister of the interior, the minister of police, and the minister of religions, asserting that the peace between the two countries conflicted with the pressure exerted by the authorities against the Copts. He once more requested that the temporary decision made by the government against the Copts in 1971 should be revoked and that the Coptic possessions should be returned to them. The question has still not been resolved satisfactorily.

(From the Coptic Encyclopedia, CE:872b-875a)

DAYR AL-SULTAN

ARCHBISHOP BASILIOS (1959-1991)

DAYR AL-SULTAN, one of the most important Coptic monasteries in Jerusalem. It lies between the Coptic Patriarchate to the north and the Holy Sepulcher to the south. In the southwest corner of the monastery are two ancient churches. On the eastern side of the courtyard is the residence of the abbot and some rooms for the use of visiting Ethiopian monks. On the western side of the courtyard are two rooms used by the Ethiopians as a church.

G. Williams, who visited the monastery in 1842, records in his book The Holy City the legend that a sultan offered a generous reward to his Coptic clerk in return for his long service. The clerk asked instead for permission to renovate the devastated monastery and this was granted. In memory of this, it is said, the monastery was named after the sultan, and an iron chain was fastened in the wall by the gate as a sign that the monastery was under his protection.

The sultan's messengers and envoys used to reside at the monastery while in Jerusalem. One of these was Mansur al-Tilbani, who built a church in the monastery in the days of Patriarch CYRIL II (1078-1092). This is the most likely explanation for the name of the monastery.

When the Crusaders entered Jerusalem in 1099 they dismissed some of the clergy of the Oriental churches, among them the Copts, and confiscated their holy relics. However, it seems that they later allowed the Copts to stay in Jerusalem, since John of Wurzberg, who visited the city in 1165, and Theodoric, who was there in 1172, mention that Copts were among the Christian sects in the holy places at the time. When Saladin recaptured Jerusalem (1187), he restored to the Copts their churches and monasteries.

L. Cust, in The Status Quo in the Holy Places (1929), remarks that during the Crusades the monastery was occupied by Augustinian monks, but that the Copts regained it in the days of Anba BASILIOS I, archbishop of Jerusalem from 1236 to 1260.

The connection between the Ethiopians and the monastery began when they were invited to stay there as they needed a shelter after they lost their monastery of Mar Ibrahim and some other holy places in Jerusalem in 1654, when they were unable to pay their taxes. In Voyage nouveau de la Terre Sainte (1679) M. Nau mentions "a church that was discovered a few years ago and is called the Church of the Apostles. This place belonged previously to the Ethiopians, but since they failed to pay the taxes to the Turks they had to withdraw and leave their possessions to the Romans." This story is confirmed by other writers, including Chrysostomos Papadopoulos (1910) who states that "the Armenians... took over all the belongings of the Ethiopians in 1654." A decree issued by the court of Jerusalem and registered in its records for 1654 states that the Romans received from the Armenians all that belonged to the Ethiopians by the order of the sultan.

The Copts have carefully maintained Dayr al-Sultan in their possession. An important document preserved in the Patriarchate in Jerusalem records renovations carried out by the Copts at the monastery in 1686, and refers to the monastery as the "monastery of the Coptic sect in the protectorate of Holy Jerusalem, known in the past as Al- Sultan monastery." An inventory compiled in 1820 indicates places that needed renovation, and a decree approving the work was issued in the same year. There are other records of renovations undertaken at the monastery.

Under Turkish rule, despite the Copts' generosity and hospitality toward them, the Ethiopians soon turned against their hosts and attempted to obtain rights in the monastery. These attempts were in vain, but in 1878 the keys of the church were stolen. Anba BASILIOS II, archbishop of Jerusalem (1856-1899), complained to the Great Council of the city, which ordered that they should be returned to the Copts.

When it was decided to enlarge the gate of the monastery with the approval of the authorities, the Ethiopians attempted to prevent the work from taking place, but the authorities confirmed that "the monastery belongs to the Copts" and the work was completed.

The Ethiopians enlisted the help of Russia in their attempts to obtain rights in the monastery and they sent many delegations to the sultan in Istanbul, but in vain. The sultan's order was given in 1905 that "the demands of the Ethiopians cannot be accepted." A further decree issued by the governor of Jerusalem in 1907 reaffirmed the rights of the Copts in the monastery.

The government of the British mandate showed respect for the status quo in the holy places. Despite the repeated attempts of the Ethiopians at that time, they failed to obtain rights to the monastery and retained only the right of transient hospitality.

During Jordan's rule of the Holy City, the government conformed with and preserved the status quo in the holy places, including Dayr al-Sultan. However, things changed when diplomatic relations between Egypt and Jordan were broken off. In 1959 the Ethiopian bishop in Jerusalem took advantage of the political conflict and the fact that the see of Jerusalem was vacant following the death of Anba Yacobos, and asked the government to restore what he called the rights of the Ethiopians. The Coptic patriarchate in Jerusalem, however, defended its right of ownership of the monastery, and the Jordanian committee that had been set up to examine the issue never met.

In 1960, when relations between Egypt and Jordan had deteriorated once more, the governor of Jerusalem attempted to reopen the subject of the monastery. The Coptic archbishop, Basilios IV, who was present at a meeting called by the governor, refused to discuss the subject on the grounds that there was no dispute over the ownership of the monastery. He notified the patriarchate in Cairo about the meeting, and CYRIL VI sent a cable to the Jordanian prime minister in which he pointed out that the status quo in the holy places was governed by international

العذراء والألم

metropolitanpakhom@yahoo.com

يحتفظ لنا الكتاب المقدس بقصص العديد من الشخصيات الذين اختارهم الرب، ونلاحظ أنهم جميعًا تبدّلت حياتهم بعد الاختيار ليعانوا الكثير من الآلام! وربما كان ذلك يدعوهم إلى الندم أو للتفكير أن اختيارهم ربما لم يكن اختيارًا إلهيا!.. فهل يرتدون إلى الوراء ويشتهون الراحة الأولى؟ وكيف يتشدّد قلبهم ليكملوا الطريق؟.. أسئلة يواجهها كثيرون ممن يكرّسون فكرهم وقلبهم للرب.. لماذا كل هذه الآلام؟ وماذا ينبغي أن أفعل حتى أكمل أيامي؟

ومن أول هذه الشخصيات التي واجهت الآلام الكثيرة طوال حياتها هي شخصية أمنا العذراء مريم. فالعذراء مريم كانت تقضي أيامها في الهيكل فرحة سعيدة بهدوء الهيكل، وبحياة التسبيح، وبمحبة الجميع لها، والنعمة التي وجدتها في عيون كثيرين.. ولكنها وجدت نفسها تفقد كل هذه البركات بعد الدعوة التي وُجّهت لها من الملاك جبرائيل الذي حمل لها بشرى الحبل البتولي؛ فصارت موضع شكّ يوسف، وربما فقدت النعمة التي وجدتها في أعين الكثيرين، وفقدت الهدوء الذي عاشت فيه من قبل! فهل تندم العذراء مريم لأنها قبلت الدعوة الالهية؟

ولكننا نجدها تنتظر الرب في نقاوة قلب كاملة، وقبلت أن تحتمل الآلام لكي ينال العالم الخلاص، وثبتت في دعوتها رغم الضيق... فضّلت أن تفقد جو السماء الذي عاشت فيه لتصير هي ذاتها سماء ثانية. قبلت أن تفقد الهدوء الذي عاشت فيه لتصير سبب هدوء لكثيرين. ورغم أنها تعرضت للتعيير والرفض، لكنها بسبب صبرها على الآلام صارت مثالًا لقبول الآلام.

لقد استسلمت أمنا العذراء للآلام بإيمان، ولم تندم على قبول البشارة.

هنا ونسأل: ماذا ينبغي أن يصنع المختارون إزاء الآلام التي قد تقابلهم في الطريق؟

١- يتعاملون مع الرب ليس من خلال الضيق بل من خلال إيمانهم بعمل الرب في المستقبل

فقد كانت أمنا العذراء لا تتأمل السيف الذي أُخبرت إنه سيجوز في نفسها، ولكنها كانت تتأمل الخلاص الذي يصنعه الرب للبشرية. وعندما تفكر هكذا كان يمكنها أن تفرح بعمل الرب. فأخطر ما يواجه الإنسان المختار هو الندم، لذلك عندما تتبع الرب وتواجهك الآلام، لابد أن تطرح من حياتك كل ندم ولا تنظر إلى الوراء، فالمختارون يجب أن يعلموا أن من يضع يده على المحراث لا ينظر إلى الوراء، فمن ينظر إلى الوراء يفقد كل شيء.

٢- لابد ان يفحص الإنسان المختار قلبه جيدًا

ويراجع نقاوته وإمانته في حياته ومعاملاته وقانونه الروحي، ويسأل نفسه دائمًا: هل أنا احتفظ بنقاوة قلبي؟ لئلا تكون ضيقاتي بسبب خطاياي. فهو وإن كان مختارًا إلّا أنه لا يتكل على برّ اختياره، بل يحرص أن يحفظ قلبه نقيًا.

٣- انتظار الرب بصبر

قد يطول الزمن ولا يرى المختار ثمرًا.. بل وقد يراه شخص غيره! وفي كل هذا نحتاج إلى الصبر، فقد احتملت أمنا العذراء أن يجوز في نفسها سيف الآلام طوال حياتها، والتهبت أحشاؤها لرؤية ابنها مصلوبًا مهانًا بل وميتًا، ولكن صبرها كُلِّل بفرح القيامة المجيدة.

ونحن عندما نتأمل قبول أمنا العذراء للآلام، نحتاج أن نتعلم منها الصبر عندما نجتاز طريق الآلام، ونقبل أن نتخلّى عن هدوئنا الظاهر، ونجتهد أن نتمتع بهدوء القلب الداخلي. ونقبل أن نتخلّى عن راحتنا الأرضية لكيما تكون لنا راحة في أحضان الرب. ونجتهد أن نعيش فوق الحاضر لكيما نستمتع ببركات المستقبل. وبقدر ما نضع رجاءنا في الرب ونحتفظ بقلب نقي، وبقدر ما لا تثنينا الآلام عن الطريق، وبقدر ما يتدخل الرب بقوة لكيما يعطي رجاء وراحة وفرحًا... فتشدّد إذًا وكن رجلًا...

قيادة الروح القدس

demiana@demiana.org

يقول معلمنا بولس الرسول إن «كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ» (رو٨:١٤) بينما دراسة كيفية الانقياد بالروح القدس:

أولًا: يسبقها لجاجة وإلحاح وإيمان في الصلاة.

ثانيًا: يلزمها رفقة مع الروح ومصاحبة وترحيب وإنصات.

ثالثًا: يصاحبها تسليم «سَلَّمْنَا فَصِرْنَا نُحْمَلُ» (أع٢٧:١٥).

رابعًا: يلزمها ثقة وإيمان بأن «كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رو ٨:٢٨).

خامسًا: يلزمها أيضًا طاعة والتزام وتصميم وشجاعة.

سادسًا: يقوّيها صلاة الاستمرار وطلب المعونة بإيمان راسخ.

سابعًا: ينتج عنها حسن اختيار القرار وأحيانًا قوة المواجهة «أَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ» (١صم١٧:٤٥).

ثامنًا: خبرة الحياة بقيادة الروح تعطي نموًا في الاستماع إلى صوت الروح القدس «إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ الإِلَهُ» (مز٨٥:٨). وتعطي خبرة في كيفية التصرف. وتعطي تزايدًا في قوة الانقياد لروح الله، ومواجهة المواقف الأكثر صعوبة. وهذه الخبرة يستطيع الإنسان أيضًا أن يكتسبها من قراءة الأسفار المقدسة وقصص معاملات الله مع قديسيه في العهدين القديم والجديد. وأيضًا من قراءة سير القديسين، بالإضافة إلى التلمذة الروحية باتضاع لأناس مختبرين ولمرشدين مستنيرين.

تاسعًا: صوت الروح القدس يزداد وضوحًا في وسط الجماعة الروحية كقول الكتاب «وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ» (أع١٣:٢). وفي مجمع الرسل في أورشليم بعد مباحثات فيما بينهم قالوا بما يليق بسلطة مجمع الرسل: «قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ» (أع١٥:٢٨). لهذا فالكنيسة كانت في صياغة القواعد الإيمانية وفي مواجهة البدع والهرطقات تعقد المجامع وتنجح في حفظ الإيمان مع الالتزام بأقوال الكتب المقدسة ووصايا الله المعصومة عصمة مطلقة والتسليم الرسولي الصحيح. وهذا ما حدث في الثلاثة مجامع المسكونية الأولى: نيقية ٣٢٥م، والقسطنطينية ٣٨١م، وأفسس ٤٣١م. وذلك فيما يخص قوانين الإيمان والقواعد والنصوص الخاصة بالإيمان والعقيدة التي أصدرتها هذه المجامع وحافظت على وحدانية الكنيسة واستبعاد الهرطقات. وكان لكنيسة الأسكندرية دور بارز جدًا من خلال آبائها أمثال القديس البابا ألكسندروس، والقديس البابا أثناسيوس الرسولي، والقديس البابا كيرلس عامود الدين، والآباء البطاركة والأساقفة الذين حفظوا لنا الإيمان «الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ» (يه١:٣).

القلب الملتهب

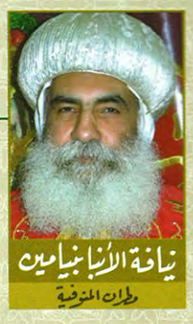

anbabenyamin@hotmail.com

ونحن نعيش صوم العذراء نضع هدفًا أمامنا، لأن الصوم مجرد وسيلة ولابد من تهديفه حتى ننتفع منه. ولاشك أن الحرارة الروحية في القلب الصائم من الأهداف الهامة... لماذا؟

(١) لأن الحرارة الروحية هي التعبير عن المحبة الأولى التي يُثمر عنها أعمال حسنة مثمرة، فالحياة المسيحية ووصاياها المقدسة ترفع الإنسان إلى الحياة السماوية النقية المملوءة محبة ونقاوة، لذلك يلزمها الحرارة التي ترفع النفس عن الدنايا ليحيا حياة الترك، ليأخذ روحيًا كما فعل القديس أنطونيوس (باع٣٠٠ فدان ووزّع ثمنها على الفقراء)، وكذلك أنبا بولا أول السواح ومكسيموس ودوماديوس...

(٢) إذا بردت هذه الحرارة: ينحرف الطريق، ويقلّ الجهد المبذول، ويضعف الأداء، ويضيع الهدف، وتنعدم الثمار، وتقل الأمانة، ويضعف التدقيق، وتتحول الحياة الروحية إلى مظاهر واستعراضية. لذلك كانت وصية الخفاء دليل على الحرارة الروحية في القلب كما عاشها القديسون في نموٍ دائمٍ ومنهم صغار أثّروا في كبار مثل زكريا الصغير الذي سأله أنبا مقار: «ما هو الراهب الحقيقي؟»، وقال عنه أنبا إيسيذوروس (قس القلالي) في نياحته: «اخرج يا ابني زكريا، فإن أبواب الفردوس مفتوحة لك.»

(٣) كيف وصل إليها القديسون؟

(+) **بالنقاوة:** أي التحرُّر من الشهوات والأهواء الشخصية، وذلك من خلال عمل روح الله القدوس، ممّا يقدس الفكر والقلب والكيان الداخلي، ويؤدي إلى زيادة الحب الداخلي في القلب لله، وبالتالي يُزيد من الحرارة القلبية والالتهاب الداخلي، ويقول القديس يوحنا القصير عن حرارة الروح: «رأيت ثلاثة رهبان يعبرون بحرًا، منهم اثنان كانا لهما جناحان قويان، والثالث جناحه عديم القوة فكان يطير ويسقط ووصل بصعوبة إلى الشاطئ الآخر... هكذا إن كان لنا أجنحة روحية تحملنا في عبور هذة الحياة لكن حرارة الروح ليست فيها لذلك تُعدَم قوة الروح». لاشك أن محبة النقاوة تؤدي إلى راحة روح الله فينا، وبالتالي نوال القوة الروحية، مما يزيد من النمو الروحي والحرارة الروحية فنتائجها الكثيرة.

(+) **بالطاعة:** وهي الخطوة الإيجابية العملية الناتجة عن حرارة القلب والتهابه بالروح، إذ تتقدس الإرادة وتخضع لصوت الله، فيضمن الإنسان حسن اختيارات الله له، وبطاعته ينمو في القداسة إذ يجاهد وينجح ضد الذات، ويتتلمذ على فكر الله في الكنيسة بكامل حريته إذ تحرّر من الذات التي تعيق الطاعة. وفي هذة الحالة يتدرّب على جحد الذات حتى لا تكون حرارته للافتخار بها، ويقول القديس مكاريوس الكبير: «سرّ الطاعة في حب الله أكثر من الذات، وهذا ما فعلة أبونا إبراهيم إذ قدّم ابنه ذبيحه بكل طاعة مولودة من حبه لله، فقاده روح الله كمثال لطاعة الله.»

(+) **بالشوق الدائم لله:** بطريقة «محبوب هو اسمك يا رب، فهو طول النهار تلاوتي»، ويقول: «كما يشتاق الإيّل إلى جداول المياه' هكذا اشتاقت نفسي إليك». والشوق إلى الله يجعل القلب قريبًا جدًا من الله، فيكون في حالة صلاة، فلا يقرب منه أي شر، كما يقول القديس موسى القوي: «لنقتنِ الاشتياق إلى الله فإنه يحفظنا من الخطية.»

(+) **التفكُّر الدائم في الملكوت السماوي:** بمعنى: «اذكر ملكوت السماوات لتتحرك فيك شهوتها»، ولتكن الأرض لك شبه السماء، ولا تفكر في الأرضيات لئلا تخسر السمائيات. هذه الروح الأخروية تجعل الحياة الزمنية لها قيمة بوجود محبة الله فيها وطاعته.

المسيح القائد المثالي (١)

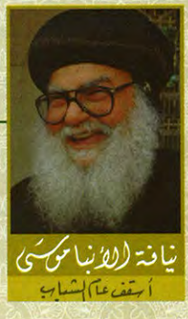

mossa@intouch.com

لاشك أن السيد المسيح له المجد، مع أنه الإله المتجسد القادر على كل شيء، إلا أنه رأى الاستعانة بتلاميذ، يعدهم بنفسه وبمنهج تدريبي، ويملأهم بروحه القدوس، ثم يرسلهم في كل أنحاء العالم للكرازة..

ويجب أن ننتبه للحقائق التالية:

١- **المسيح هو مرسل تلاميذه..** «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا» (مت٢٨: ١٩). «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ» (مر١٦: ١٥).

٢- **التلاميذ مُرسَلون من شخص السيد المسيح نفسه..** «هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَحِمْلاَنٍ فِي وَسْطِ ذِئَابٍ» (مت١٠: ١٦).

٣- **لدى التلاميذ «رسالة مُحدَّدة»:** «إنجيل».. «بشارة».. وكلمة «إنجيل» = «إيف آنجيليون» ومعناها الحرفي «البشارة السارّة» لأنها بشارة الخلاص «لكل من يؤمن به!»

٤- والإنجيل المقدم للناس يحتاج إلى **إيمان..** و«الإيمان» معناها «faith»... أي **الأمانة..** بمعنى أن منطوق الإيمان هو «أمانة» أودعها الله في يد تلاميذه الأطهار، ليسلّموها للآباء من بعدهم، وهؤلاء الآباء هم:

- **الآباء الرسل** والآباء الرسوليون - البطاركة.. الخ ثم:

- **الأساقفة والكهنة..** ثم «**الشمامسة**» بدرجاتهم ورتبهم المتنوعة.. وكذلك «**الشماسات**».. كما ورد في الأناجيل والأعمال.

٥- لكن **الإيمان بالمسيح** لا يكتمل إلّا «**بالمعمودية**»، إذ يقول في الكتاب المقدس «**مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ**» (مر١٦: ١٦) لهذا يتم تعميدنا «**بالتغطيس**» ثلاث مرات كمثال لموت السيد المسيح ودفنه في القبر ثلاثة أيام.. وكذلك «**برشومات ثلاثة**» باسم الثالوث القدوس... كتأكيد على وحدة عمل الثالوث، وإيمانًا به، الآب والابن والروح القدس «**إله واحد**».

٦- «**مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ**» (مر١٦: ١٦).. فالإيمان بالمسيح، والولادة من "بطن الكنيسة" بالمعمودية عن طريق كاهن «مُشرطَن» «**أي قانوني**»!! هما ركيزتا «**الخلاص**» الذي أعدّه لنا الرب بتجسده وفدائه لنا.

٧- و«**الخلاص**» في الكتاب المقدس، كما تسلّمه الآباء الرسوليون، ومَنْ بعدهم... **يرتكز على:** أ- **الإيمان بالله الواحد..** ب- **المثلث الأقانيم..** ج- **وتجسُّد الابن الكلمة وظهوره للعالم..** د- **وفدائه لنا**، حينما «**حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ**» (١بط٢: ٢٤).

هـ- **ثم موته المحيي..** إذ مات، ودُفِن، وظلّ في القبر ثلاثة أيام.. وذلك ليحمل عنا عقاب الخطية، «**لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ**» (رو٦: ٢٣) «**اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ**» (حز١٨: ٢٠).

و- **ولكنه قام من الأموات..**

١- قام بقوته الذاتية..

٢- وقام بجسد نوراني روحاني سمائي ممجد..

٣- قام، ولن يموت إلى الأبد.. كما علمنا قداسة البابا شنوده الثالث.

ز- **وصعد إلى السموات..** كسابق لأجلنا!

ح- **وجلس عن يمين الآب..** «**أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ**» (يو١٤: ١٠)، «**أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ**» (يو١٠: ٣٠).

ط- **وأيضًا يأتي في مجده...** فالمجيء الثاني للسيد المسيح، سيكون مجيدًا ومبهرًا.. ليس كالمجيء الأول المتواضع في المذود!

ي- ذلك لأنه سوف «**يدين المسكونة بالعدل**" فهو «**الديّان العادل**".

ك- «**ويجازي كل واحد كنحو أعماله**» إذ لا يكفي الإيمان فقط، بل لابد من «أعمال» ستتم على أساسها المجازاة، لأن «**الإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ**» (يع٢: ٢٦). (يتبع)

فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما

hgby@suscopts.org

في حياة السيدة العذراء وعلاقتها بالسيد المسيح أسرار كثيرة عاشتها معه منذ لحظة الحبل به. والمتأمل في الكتاب المقدس قد يسرح بخياله محاولًا تصور كيف قضت العذراء كل لحظة من لحظات ثلاثة وثلاثين عامًا في معية المسيح على الأرض. كيف كانت أثناء تلك السنوات تحمله، وترضعه، وتنظر وجهه، وتتطلع في عينيه، وتحتضنه، وتقبله، وتجالسه، وتحكي معه، وتنصت إليه، وتطعمه، وتعتني به، وباختصار كيف كانت تختبر حضوره لها وحضورها له. وإن كان العقل لا يستطيع مهما فعل أن يستوعب طبيعة تلك العلاقة بكل تفاصيلها الدقيقة إلا أن القلب يلتهب شوقًا وغيرة على الإله المحبوب متحرّقًا لأن يلتصق بهذا الإله على نفس مستوى التصاق العذراء به.

ولعل السبب الذي جعل التدبير الإلهي يُحجم عن ذكر تلك التفاصيل الدقيقة في الكتاب المقدس هو التأكيد على أن مسيرة كل نفس بشرية، والتي تمثّلها العذراء، في علاقتها بالله هي مسيرة سرائرية تنمو داخل مخدع القلب وراء الباب المغلق بعيدًا عن الأعين: «أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ» (نش٤:١٢).

إلّا أن الكتاب المقدس قصد في عدة مواضع أن يذكر أن التصاق العذراء بالمسيح لم يضمن لها فهمًا كاملًا لكل تدابيره. فعندما رأى الرعاة الطفل يسوع وأخبروا بالكلام الذي قيل لهم عنه كانت العذراء «تحفَظُ جميعَ هذا الكلامِ مُتفَكِّرَةً بهِ في قَلبِها» (لو٢:١٩)؛ وعندما سمعت كلام سمعان الشيخ قيل عنها: «وكانَ يوسُفُ وأُمُّهُ يتَعَجَّبانِ مِمّا قيلَ فيهِ» (لو٢:٣٣)؛ وأخيرًا عندما ردّ يسوع على عتاب العذراء عند بقائه في الهيكل بأنه ينبغي أن يكون فيما لأبيه قيل عنها وعن يوسف: «فلَمْ يَفهَما الكلامَ الّذي قالهُ لهُما... وكانتْ أُمُّهُ تحفَظُ جميعَ هذِهِ الأُمورِ في قَلبِها» (لو٢:٥٠-٥١). وكأن اختبار الروح للوجود الدائم في حضرة الله يسبق اختبار العقل للفهم، ويقين الإيمان يأتي قبل عيان العقل. من ثَمّ تكون الحيرة الروحية واحتجاب الفهم عن بصيرة الروح جزئًا لا يتجزّأ من الطريق الروحي. فالإدراك والذكاء الروحيان لا يكونان كاملَيْن منذ اللحظة الأولى للولادة من الروح، لكنهما ينموان مثلما ينمو إدراك وعقل الطفل. وكأن الله يخاطب كل نفس بشرية تتدرّج في نموها الروحي قائلًا: «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ» (يو١٦:١٢). والسيد المسيح كان يتكلم مع الجموع «بأمثالٍ، وبدونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ» (مت١٣:٣٤)، إلّا أنه قال لتلاميذه: «تأتي ساعَةٌ حينَ لا أُكَلِّمُكُمْ أيضًا بأمثالٍ، بل أُخبِرُكُمْ عن الآبِ عَلانِيَةً» (يو١٦:٢٥). يعني ذلك أن حيرة عدم الفهم هي أمر مرحلي يرتبط بمرحلة الطفولة الروحية التي عَبَر عليها كل جبابرة الإيمان مثل إبراهيم الذي خرج دون أن يفهم، وأيوب الذي صارع حتى يفهم، والعذراء ويوسف اللذان كان يتعجبان دون أن يفهما، وبولس الذي لخّص تلك الخبرة في قوله: «مُتَحَيِّرِينَ، لكن غَيرَ يائسينَ» (٢كو٤:٨). فالاستمرار في السير في الطريق رغم النظر «في مِرآةٍ، في لُغزٍ» هو برهان إيمان يتوقع بصبر تحقيق الوعد القائل: «لكن حينَئذٍ وجهًا لوَجهٍ» (١كو١٣:١٢).

غنىً بلا ميراث

epiphaniusmacar@hotmail.com

«مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ قَلْبِكُم، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ» (أف١:١٨-١٩).

هكذا بعد أن طلب لنا القديس بولس استنارةً داخلية لنرى بها أولًا جوهر الأشياء وليس منظرها الخارجي الفاني، لأن دعوتنا سماوية وليست أرضية، ثم نرى بها ثانيةً مجد ميراثه في القديسين. فهل ميراث الله لنا نحن الذين تقدسنا بروحه القدوس وأصبحنا قديسين أمامه: القدسات للقديسين، يحتاج إلى عيون روحية لرؤيته؟ نعم، فميراث الله في القديسين ميراث هائل، يتعدى إدراكنا وفهمنا. وهو ليس ميراثًا أرضيًا، بل سماويًا: «لِمِيرَاثٍ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِكُمْ»، (١بط١:٤)؛ لأننا بعد أن تقدسنا بروحه القدوس، وأصبحنا بالنعمة أولادًا لله، صرنا ورثة الله: «فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ» (رو٨:١٧)؛ «وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (يع٢:٥)؛ وورثة نعمة الحياة الأبدية: «كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ» (١بط٣: ٧). لذلك لم يعرّفه القديس بولس أنه مجرد ميراث، بل ميراث غنيٌّ ومجيد في القديسين.

لقد أُعد لنا كل هذا الميراث الغنيُّ المجيد، بسبب الابن الوحيد الذي صار كأخ لنا حسب التدبير، فلنسمع ما يقوله القديس يوحنا ذهبي الفم، في شرحه لرسالة رومية (رو١٣:١٤)، كيف أن المسيح نفسه هو ميراثنا، فما أعظمه من ميراث، لا يمكن مقارنته بأي ميراث أو وعود أو غنىً من أي نوعٍ:

[«البسوا الرب يسوع المسيح» (رو١٣:١٤). إنه يعطينا الرب نفسه، الملك نفسه، كثوب لنا! كما يقول أيضًا: «إن كان المسيح فيكم» (رو٨:١٠)، وأيضًا: «ليحلَّ المسيح في إنسانكم الباطن» (أف٣:١٧). فإنه يريد أن تكون نفوسنا مسكنًا له، وأن يحيط بنا كالثوب، حتى يكون هو كل شيء لنا من الداخل والخارج! فإنه هو ملؤنا: «الذي يملأ الكل في الكل» (أف١:٢٣). وهو طريقنا (يو١٤:٦)، ورَجُلنا وعريسنا كما قيل: «خطبتكم لرجل واحد كعذراء عفيفة» (٢كو١١:٢). وهو أصلنا وطعامنا وشرابنا (يو٦:٥٥) وحياتنا: «فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ» (غل٢:٢٠). ورسولنا ورئيس كهنتنا ومعلّمنا وأبونا وأخونا، وشريكنا في الميراث (رو٨:١٧) وفي الدفن والصلْب، لأننا: «دُفِنَّا معه... متحدين معه بشبه موته» (رو٦:٤و٥)، وشفيعنا لدى الآب لأنه «يشفع فينا» (رو٨:٣٤)، ومسكننا والساكن فينا: «يسكن فيَّ وأنا فيه» (يو١٥:٥)، وحبيبنا: «أنتم أحبائي» (يو١٥:١٤)، وأساسنا وحجر الزاوية. فأيُّ شيء لم يُرد أن يكونه لنا إذ بكل وسيلة يلصقنا به ويمسك فينا؟! أليس هذا دليل حبه الفائق لنا؟]

القمص بنيامين المحروقي

العذراء الممتلئة نعمة

f.beniamen@gmail.com

قال رئيس الملائكة جبرائيل للعذراء: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْممتلئة نعمة الرَّبُّ مَعَكِ» (لو ١:٢٨)، الكلمة اليونانية **κεχαριτωμένη** تُرجمت «**الممتلئة نعمة**» في: كتاب الدياتسرون، الترجمة اليسوعيّة، والبولسية، والكاثوليكية، كذلك ترجمة جون ويكلف ١٣٨٢م، جاءت Hail full of grace، كذلك في الفولجاتا Vulgate للقديس جيروم Ave gratia plena، وفي الترجمة القبطية ⲭⲉⲣⲉ ⲟⲛ ⲉⲑⲟⲩⲉⲃⲛⲏⲩⲧ ⲙⲡⲟⲧ.

كذلك في ليتورجيات الكنيسة تُلقَّب العذراء بـ «الممتلئة نعمة»، نذكر منها: ثيؤطوكية السبت، نصلي: «تفرح معك كل الخليقة صارخة قائلة: السلام لك **يا ممتلئة نعمة** الرب معكِ»، وفي مرد الثيؤطوكية: «السلام لك **يا ممتلئة نعمة**، السلام لك يا من وَجَدتْ نعمة، السلام لك يا من ولدتِ المسيح، الرب معكِ». وفي الشيرات الاولي والثانية: «افرحي يا ممتلئة نعمة.. السلام للتي أقرأها غبريال السلام قائلًا: السلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معكِ». وفي صلوات الأجبية: القطعة الثالثة في الساعة الثالثة: «نسألكِ أيتها الممتلئة نعمة مع الرسل»، وفي القطعة السادسة من صلاة الساعة السادسة: «أنتِ هي الممتلئة نعمة يا والدة الإله العذراء»، وفي القطعة الثالثة من صلاة نصف الليل الخدمة الثانية: السموات تطوبكِ أيتها الممتلئة نعمة».

بينما تُرجمت «المُنعَم عليها» في ترجمة فانديك، والحياة، والسارة. وفي هذا التعبير أيضًا، نلاحظ أنه سواء «المُنعَم عليها» أم «الممتلئة نعمة»، أن:

– النعمة عطية وهبة إلهية، هبة فوق طبيعية، «فالعذراء «ممتلئة نعمة» من الله، و«منعم عليها» من الله أيضًا.

– النعمة لا تعمل في الإنسان بمفردها، «لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ» (في٢:١٣)، فالله يعمل بنعمته فينا، بالإرادة الإنسانية «أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا»، فالله: «يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً» (يع٤:٦)، لذلك لم تنل العذراء القديسة مريم هذه النعم الفريدة، إلّا إذا كانت مستحقة هذا الإنعام، وكانت ممتلئة من التقوى والفضيلة، لذلك جاءت شهادة السماء عنها إنها «ممتلئة نعمة»، يقول **العلاَّمة أوريجانوس:** [«السلام لك يا ممتلئة نعمة»، الكلمة اليونانية **κεχαριτωμένη** لم أجدها – على قدر ما أتذكر – في الأسفار، وتعبير «ممتلئة نعمة» لم يُوجَّه حتى لرجل، هذه التحية خُصِّصت لمريم وحدها] (عظة٦ على إنجيل لوقا:٧). فقد كانت العذراء ممتلئة بالفضائل الروحية المتعددة: الوداعة والاتضاع والنقاوة والعفاف والصمت حياة التسبيح والتأمل والصبر والاحتمال.

– «**تطلّع الاب من السماء فلم يجد من يشبهكِ. أرسل وحيده أتيى وتجسد منكِ**»: لهذا السبب أُختيرت لحلول الكلمة في أحشائها، ومنها أخذ جسده ووُلِد وتغذّى. فالاختيار لم يكن عشوائيًا، لكن عن استحقاقها واستعدادها لهذه النعمة، لأنها فاقت جميع العذارى: «بَنَاتٌ كَثِيرَاتٌ عَمِلْنَ فَضْلًا أَمَّا أَنْتِ فَفُقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا» (أم٣١:٢٩)، والكنيسة تمدح العذراء في ألحانها قائلة: «نساء كثيرات نلن كرامات. ولم تنل مثلكِ واحدة منهن».

– لابد أن نذكر أن تعبير «**الممتلئة نعمة**»، لا يعفي العذراء من حاجتها للخلاص كسائر جنس البشر، فقد قالت: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي» (لو١:٤٦،٤٧). فقولها «الله مخلصي» يؤكد على حاجتها للخلاص، فقد وُلِدتْ ولادة طبيعية من أب وأم. يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: [لأن مريم القديسة التي أخذ منها (الكلمة) جسده كانت قابلة للموت] (الرد على الآريوسيين٣:٥٦).

– حلّ الروح القدس على العذراء «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ» (لو١:٣٥)، وكما نصلي: «الروح القدس ملأ كل موضع منكِ، نفسكِ وجسدكِ يا مريم أم الله» (الشيرات الاولى). إنها حملت لنا ينبوع الخلاص ابن اللة الكلمة، لقد استحقت العذراء نوال هذة النعمة الفائقة للعقول: «لأن مسرة الآب كانت في حبلكِ، وظهور الابن كان في أحشائكِ» (ثيئوطوكية السبت).

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء شيكاغو

السلام لكِ يا مدحة

fryohanna@hotmail.com

في تمجيد السيّدة العذراء نقول: «**السلام لك يا كرمة.. عنقودها قد أثمر**».. فما معنى هذا؟ وهل الكرمة هي العذراء أم هي السيّد المسيح نفسه كما هو مذكور في إنجيل يوحنا الأصحاح ١٥؟!

للإجابة عن هذا نقول:

الكرمة هي السيّد المسيح بمعنى، وهي السيّدة العذراء بمعنى آخَر..

المعنى الأول أنّ الكرمة هي السيّد المسيح.. وهذا واضح في كلامه: «**أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير..**» (يو١٥:٥). وهذا المعنى الجميل ليس موضوع هذا المقال، ويحتاج لحديث آخَر.

المعنى الثاني أنّ الكرمة هي السيّدة العذراء.. والتي نخاطبها في صلوات الساعة الثالثة كلّ يوم قائلين: «**أنتِ هي الكرمة الحقيقيّة الحاملة عنقود الحياة. نسألك أيّتها المملوءة نعمة مع الرسل من أجل خلاص نفوسنا..**» والمعنى هنا واضحٌ أنّ السيّدة العذراء تشبه كرمة جميلة أنتجت للبشريّة ثمرةً عظيمةً واهبةً للحياة.. فالعذراء كرمة حَبَلَت بهذا العنقود الإلهي وقدّمته لنا كي نحيا به.

والحقيقة أنّ **هذا المعنى البديع له جذور كتابيّة في العهد القديم..** فهناك قصّة جميلة مذكورة في سفر العدد، عندما أرسل موسى النبي اثني عشر رجلًا لاستكشاف أرض الموعِد، وكان الشعب وقتها قد أتمّ رحلته في سيناء ووصل إلى مشارف أرض كنعان ويستعدّ للدخول.. وكانت وصيّة موسى للرجال أن يستكشفوا كلّ شيء في الأرض؛ من ناحية الجغرافيا، ومن ناحية أحوال الشعب الساكن هناك، وأيضًا من ناحية أنواع المزروعات الموجودة، وأن يأتوا ببعض الثمار ليرى الناس نماذج من ثمر الأرض الثمين، فيتقوّى إيمانهم بصدق مواعيد الله، ويتشوّقوا أكثر للدخول..!

وبالفعل ذهب الرجال، وأتوا ببعض ثمار التين والرمّان، وأحضروا أيضًا عنقودًا واحدًا من العنب ضخمًا جدًّا، لدرجة أنّهم علّقوه في عصا غليظة وحمل العصا اثنان من الرجال من هنا ومن هناك، فكان منظره مُذهِلًا للشعب.. وجاء في تقرير الرجال عندما عادوا أنّ الأرض بالحقّ تفيض لبنًا وعسلًا، وهذا ثمرها.. (سفر العدد ١٣،١٤).

هنا هذا العنقود كان هو باكورة ما رآه الناس بأنفسهم من أرض الموعِد التي كانوا يسمعون عنها، ويسيرون في اتّجاهها.. وقصَدَ الله أن يروه لكي يطمئنوا أنّهم اقتربوا من الدخول إلى موضع الراحة، ويتشوّقوا بالأكثر أن يكمّلوا مسيرتهم حتى النهاية..

بالنسبة لنا نحن.. معروفٌ أنّ **مسيرة شعب إسرائيل نحو أرض الموعِد هي صورة ماديّة مصغّرة لمسيرتنا الروحيّة الآن نحو أورشليم السماويّة.. فكما سمح الله بأن يرى الناس ثمر أرض الموعِد قبل دخولهم إليها، دبّر أيضًا لنا أن نتمتّع بمذاقة الملكوت والحياة السماوية ونحن لازلنا على الأرض..** ففي التجسُّد **كانت القدّيسة مريم هي الكرمة التي قدّمت لنا الرب يسوع عنقود الحياة الذي أعطانا عربون الحياة الجديدة بدمه المسفوك لأجلنا، وعندما نرتوي باستمرار من عصير هذا العنقود في سرّ الإفخارستيا فإنّنا نتمتّع بالحقيقة بمذاقة الملكوت ونحن لازلنا في الجسد، لكي نتشوّق بالأكثر أنّ نكمّل بحبّ وفرح مسيرتنا نحو الأمجاد الأبديّة..!**

دير البغل بجبل طُرة

القمص بيطس فرج
كنيسة ماجرجس نزلة رومان - المنيا
abonayostousfarag@yahoo.com

دير البغل هو واحد من أشهر الأديرة المندثرة بمنطقة جبل طره. وتُعتبر هذه المنطقة هي الامتداد الجنوبي لجبل المقطم، وتمتد من وادي التيه شمالًا (حاليًا منطقة شق الثعبان)، وجنوبًا حتى مقابل دير أبي سيفين بشهران (دير الأنبا برسوم العريان بالمعصرة حاليًا).

أمّا عن طره فقد كَتَب عنها أميلينو في كتابه **جغرافية مصر في العصر القبطي** قال إنها كانت معروفة منذ عهد الإغريق وكانوا يسمونها تروجا. كما ذكرها محمد رمزي في **قاموسه الجغرافي** أنها من القرى القديمة، وذكرها جوتيه بعدّة أسماء فقال إن أسمها المصري Taraiou، ووردت في ورقة الأستاذ جولينشيف باسم Doraou بعد ممفيس. كما وردت في **معجم البلدان** لياقوت الحموي: قرية شرق النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد. وفي قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة: طرا من أعمال الاطفيحية. وورد في الخطط المقريزية عند الكلام عنها ما كانت عليه أرض مصر باسم طرى.

وظهرت في هذه المنطقة عبر التاريخ عدة أديرة...

+ دير مارجرجس بطرة على شاطئ النيل: وعُرِف في التاريخ بأربع صيغ: دير الفخار، دير الفخار على اسم القديس مرقوريوس، دير الأرمن، دير مارجرجس بطره وهي الآن كنيسة مارجرجس بكوتسيكا.

+ دير القُصير بجبل طره: وهو دير القديس الأنبا أرسانيوس ولُقّب بالقُصير تصغيرًا لكلمة (القصر) ويقصَد بها الدير وحصنه، ويرجع لمنتصف القرن الخامس الميلادي تقريبًا، وقد كتب عنه العديد من المؤرخين نذكر منهم سعيد بن بطريق، الشابشتي، يحيى بن سعيد الإنطاكي، أبو المكارم، ياقوت الحموي، ابن الراهب، ابن فضل الله العمري، المقريزي.

+ دير البغل (قلالي جبل طره): أقام رهبان دير مارجرجس بطره عدّة قلالي لحياة الوحدة على سفح جبل طره، وأول ما نسمع عنها جاء في الحديث عن العلّامة المكين جرجس المُتَطَبِّب المتوحّد بجبل طره، وقد توحّد في هذه القلالي خلال الفترة ١٢٨٠-١٢٩٩م تقريبًا.

كما نقرأ عن زيارة الأب بابينو الدومنيكاني الذي زار هذه المنطقة خلال عام ١٣٢٠م، وذكر أنه في أثناء صعوده لزيارة مغارة القديس الأنبا ارسانيوس: «وفي هذا المكان يوجد عدد من القلالي وكثير من المتوحدين المسيحيين اليعاقبة (أي غير الخلقيدونيين) الذي يسكنون فيها».

كما كتب عنه ابن فضل الله العمري في كتابه **مسالك الإبصار في ممالك الأمصار:** «دير البغل هو شمال دير شهران، وبناؤه مثل بنائه في لحف (سفح) جبل المقطم، وعليه نخل وبه جماعة من الرهبان اليعاقبة». واستمر الدير عامرًا بالرهبان إلى أن تخرّب في نحو ١٣٦٥م. ووصف أبو المكارم الدير فذكر أن عدد الكنائس وصل عشرة بالإضافة إلى طاحونة للغلال، كذلك كانت توجد به بئر مياه جوفية.

وفي عهد الحاكم بأمر الله أمر بهدم دير القُصير فأقام الهدم والنهب فيه عدة أيام. كما ذكره المقريزي في خططه المقريزية أن اسمه دير القُصير (دير البغل) وأنه كان عامرًا بالرهبان.

وقد ذكره القمص عبد المسيح المسعودي في كتابه **تحفة السائلين في ذكر أديرة الرهبان المصريين**، والدكتور رؤوف حبيب في كتابه **تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم**: «دير القُصير بطره، وهو مقام على أعلى الجبل ومحكم البناء، وفي أعلاه غرفة بناها أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون، ولها أربع طاقات إلى أربع جهات».

ومن أشهر الآباء البطاركة الذين تخرجوا من هذا الدير البابا بنيامين الثاني الـ٨٢ (١٣٢٧-١٣٣٩م) حيث يذكر التاريخ عنه أنه كان راهبًا متعبدًا في جبل طره.

والدير أُطلِق عليه دير البغل نسبة إلى البغل الذي كان يحمل المياه من نهر النيل وكان يرجع للدير ليفرغ حمولة المياه من على ظهره، ثم يذهب للنيل مرة أخرى حيث ينتظره راهب ليملأ أوعية المياه الموجودة على ظهره، وكان البغل يفعل هذا من تلقاء نفسه وبمفرده حتى يكتفي الدير من المياه.

مريم العذراء وسيكولوجية المرأة

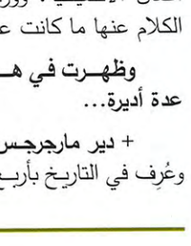

القمص أنبا يمين أسقف سلوى

(مجلة الكرازة – السنة ٢١ – العدد ٤٣ – الجمعة ١٩٨١/٨/٢١)

تعالج هذه الدراسة سمات المرأة من خلال مراحل ثلاث: المرأة الجسدية – المرأة الراقية – المرأة الروحانية.

وهذه الدراسة تتناغم مع قول يوحنا البشير في الأصحاح الأول من بشارته «المولودين لا من جسد ولا من مشيئة رجل، ولكن من الله ولدوا..»، فالمستوى الأول هو الغريزي الجسدي الطبيعي، والمستوى الثاني هو الخلقي الإنساني، والمستوى الثالث هو المولود ولادة جديدة ذات الطبيعة الروحانية السماوية.

١- المرأة الجسدية (حواء الأولى):

كما قارن بولس الرسول بين آدم الأول وآدم الثاني في رسالته إلى رومية، قارن الآباء منذ يستينوس الشهيد بين حواء الأولى وحواء الثانية (مريم العذراء)... والذي يطالع الأصحاح الثالث من سفر التكوين، يتلمس سيكولوجية المرأة خلال العصيان والسقوط.

+ المرأة الجسدية تعاني مُركَّب النقص، لأنها تشعر أنها الوسيط الذي أدخل العصيان إلى العالم.

+ وهي تعاني من الذاتية (النرجسية)، لأنها منذ أن انفصلت وحدتها مع آدم وشركتها مع الله، أضحت تدور حول محور ذاتها، تطلب كل شيء لنفسها.. إنها لا تشبع... تريد أن تمتلك كل شيء، وبالأخص زوجها حتى تقاوم سيطرته عليها (هو يسود عليها).

+ وهي تتساق عاطفيًا في أغلب المواقف، وبالأخص ما يتعلق بعلاقتها مع الرجل (وإليه يكون اشتياقك). ولعل دليلة التي أسقطت شمشون وأذلّته، وإيزابيل التي تحكمت في آخاب حتى جعلته شريرًا يُضرَب به المثل، وهيروديا التي أخضعت هيرودس الملك، وتمتعت برؤية رأس القديس يوحنا المعمدان موضوعًا على طبق، ومُقدَّمًا إليها هدية حسب طلبها.. لعل هذه النماذج وغيرها بالألوف، تقدم دليلًا على بصمات الخطيئة، وما عملته في سيكولوجية المرأة الجسدية التي تعيش حسب الجسد لا حسب الروح.

٢- المرأة الفاضلة:

ولكن بالرغم مما صنعته الخطيئة في حياة الإنسان، فإن الصورة الإلهية التي خُلِق الإنسان على شبهها ومثالها لم تَنمحِ نهائيًا بل تشوّهت. وبقى الإنسان حاملًا في حياته إمكانية التهذّب والترقّي، وهذا كان دور الناموس الذي أُعطِي لإسرائيل في حياة البشرية.

وليست كل امرأة أو فتاة تحمل طابع دليله وإيزابيل. ففي الكتاب المقدس وجدنا نساء فضليات، مثل دبورة وإستير وراعوث ونعمي وساره ورفقة وراحيل، وكثيرات امتدحهن سليمان الحكيم في أمثاله وتغنى بهن قائلًا «امْرَأَةً فَاضِلَةً مَنْ يَجِدُهَا؟ لأَنَّ ثَمَنَهَا يَفُوقُ اللآلِئَ، يَثِقُ قَلْبُ زَوْجِهَا فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى غَنِيمَةٍ. تَصْنَعُ لَهُ خَيْرًا لاَ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا... سِرَاجُهَا لاَ يَنْطَفِئُ فِي اللَّيْلِ.. زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي الأَبْوَابِ حِينَ يَجْلِسُ بَيْنَ مَشَايِخِ الأَرْضِ. تَفْتَحُ فَمَهَا بِالْحِكْمَةِ».

+ كما تتميز بالاحتمال وطول الأناة... ويتضح هذا في دور الأمومة، فهي تحتمل الكثير.. وتحترق كالشمعة لكي تضيء لأهل بيتها، وفرحها في نجاح زوجها وأولادها..

وعلى مستوى القمة، عرفت للبشرية نساء استطعن أن يقمن بأعظم الخدمات الاجتماعية والإنسانية، وسكبن مشاعرهن في هذه الأعمال الإيجابية، ولم ينسقن وراء الرومانسية، أو التمركز في الذاتية، بل كن طاقات جبارة من الإيجابية والخدمة الإنسانية.

٣- العذراوية:

المرحلة الأولى هي حواء في هبوطها، والمرحلة الثانية هي حواء في أرقى ما تصل إليه. أمّا هذه المرحلة فهي المرحلة حسب العذراء القديسة الطاهرة مريم حواء الثانية.

+ إنها تتجاوز كل المراحل السابقة، لتدخل إلى مرحلة النعمة والملء، والخدمة حسب الميل الثاني، والتناهي في كل عمل صالح.

+ إنها مرحلة التكريس الحقيقي «أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ».. تكريس القلب والفكر والروح والجسد.

لقد كانت العذراء مريم بتولًا لا في جسدها فقط، بل في روحها وفكرها ومشاعرها.

+ إنها مرحلة الطاعة الكاملة للحق، والاتضاع الصادق. كانت العذراء مريم مطيعة للرب في كل شيء منذ طفولتها المبكرة، وفي الهيكل، وفي قبولها البشارة المجيدة، ثم في خضوعها ليوسف، وتجاوزها لكل مشاعرها الخاصة، عندما قالت: «العالم كله يفرح لقبوله الخلاص، أمّا احشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك يا ابني وإلهي». وكانت وديعة متضعة لم تطلب لنفسها شيئًا، ولكن فرحها كان في خلاص العالم كله...

مُتفكّرة بها في قلبها

«وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا» (لوقا ٢: ١٩).

من ضمن فضائل السيدة العذراء الكثيرة فضيلة تُسمّى «فضيلة التأمل»، وهذه الفضيلة نحتاجها كثيرًا في حياتنا هذه، والتي تتسم بالإيقاع السريع والصاخب، نحتاج إلى الهدوء القلبي وسط هذا الصخب، ونحتاج إلى فترات للخلوة والتأمل **«بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ»** (إشعياء ٣٠: ١٥)... دعونا نتحدث من خلال شقين:

+ **تحفظ جميع هذا الكلام:** كثيرًا ما يكلمنا الله سواء في الكتاب المقدس أو أقوال الآباء القديسين أو على لسان أب الاعتراف أو العظات أو حتى من خلال الأحداث، تُرى هل نحفظ جميع هذا الكلام أم بعضًا منه؟ أم نتجاهل جميع الرسائل الموجّهة لنا من الله؟! الإنسان المتضع يستطيع أن يتعلم من كل شخص ومن كل حدث ومن كل موقف، وهنا نذكر كلام السيدة العذراء للخدام في عرس قانا الجليل: **«مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ»** (يوحنا ٢: ٥)، وهذه الآية توضّح وبشدة الخبرة الروحية لأمنا العذراء، وإيمانها القوي بكل كلمة وكل رسالة من الرب.

+ **متفكّرة به في قلبها:** حيث أنها كانت تتأمل في كل كلمة وكل موقف، فكانت تعيش حياة التلمذة وتتعلم وتنتفع بكل اتضاع وهدوء وتسليم، ليس هذا فحسب وإنما كانت صامتة، تتأمل في صمت. يا ليتنا نتعلم أن نتأمل أكثر من أن نتكلم، فحينما يحدث أي موقف نصلي مع صموئيل النبي قائلين: **«تَكَلَّمْ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ»** (١صم ٣: ١٠)، ونقول مع القديس بولس الرسول: **«يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟»** (أعمال ٩: ٦). وليس من اللائق أن يتحدث الإنسان بتباهي عمّا أخذه من الله، سواء كانت موهبة أو فضيلة أو رسالة خاصة من الله (ولكن من الضروري أن نتحدث مع أب الاعتراف)، أمّا الكلام عن هذه الأمور أمام الناس فضارّ جدًا، سواء للإنسان الذي يتحدث عن هذه الأمور أو للناس الذين يسمعونه فيمكن أن يُعثروا فيه، وهنا نذكر هذه الآية التي تقول: **«كَثْرَةُ الْكَلاَمِ لاَ تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ، أَمَّا الضَّابِطُ شَفَتَيْهِ فَعَاقِلٌ»** (أمثال ١٠: ١٩)، وكما قال أحد الآباء القديسين: **«الفضيلة إذا ظهرت سُرِقت ونُهبت من المجد الباطل»!** فلنحترس جميعًا، ولنتعلم من أمنا العذراء مريم الحرص على حفظ جميع الكلام الموجّه لنا من الله، وأيضًا التأمل فيه بصمت، لنفع حياتنا هنا على الأرض تمهيدًا واستعدادًا للحياة الأبدية.

كيرلس ماريمس سيرتنج

اجتماعيات

الأنبا تادرس
مطران بورسعيد

ومجمع الآباء الكهنة والخدام والخادمات والشمامسة والمكرسات وجميع أفراد الشعب

يتقدمون بخالص العزاء إلى

القمص مينا عبدالله عبيد

في انتقال شقيقه

القمص باسيليوس البراموسي

راجين له نياحة وراحة في أحضان القديسين وعزاء الروح القدس لجميع أفراد الأسرة

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

شكر وذكرى الأربعين للحبيبة الغالية

جانيت قسطندي عيسى

حرم المتنيح شوقي إسحق القطشه

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من تفضل بمواساتها، وسيُقام القداس الإلهي **بكنيسة السيدة العذراء** بالعباسية الشرقية يوم ٢٠١٦/٨/٢٧م الساعة الثامنة صباحًا

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (متى ١٣: ٤٣)

الاحتفال بالميلاد السمائي الثاني للأم والزوجة الفاضلة

نعيمة ذكري ميخائيل

حيث يُقام القداس الإلهي لروحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٨/١٩م

بكنيسة القديس العظيم مارجرجس بمنيل الروضة – مصر القديمة

زوجك وأولادك وأحفادك

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي» (رؤيا ٣: ٢١)

في ذكرى الميلاد السمائي الأول للابنة الغالية

نرمين رفعت نعيم رزق

ابنتا الحبيبة: بالوداعة عشتِ، وبحب الجميع ذهبتِ، ومع المسيح سكنتِ، ومهما طالت الأيام لن ننساكِ هنيئًا لكِ مع المسيح.

اذكرينا أمام عرش النعمة

زوجكِ وابنكِ جاستن والعائلة

والدكِ ووالدتكِ

وإخوتكِ وعمكِ وحرمه وأولاده

وكل العائلة وكل محبيكِ،

وبخالص الشكر

لصاحب النيافة

الأنبا بيمن

وكهنة إيبارشية نقادة

وكل من شاركنا العزاء سواء بالحضور أو البريد أو التليفون

تقيم الأسرة القداس الإلهي بمناسبة ذكراها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٨/٢٦م **بكنيسة الشهيدة دميانة بنقادة**

تلغرافيًا: هاني سعد ورفعت ومنتصر نعيم – نقادة

«ذِكْرُ الصِّدِّيقِ لِلْبَرَكَةِ» (أم ١٠: ٧)

الذكرى السنوية العاشرة للزوجة الفاضلة والأم والجدة البارة

ملكة لطفي

زوجة القمص عوض بالبتانون

لنشاركها الصلاة أمام عرش النعمة بالقداس الإلهي يوم الاثنين ٢٠١٦/٨/٢٢م **بكنيسة القديسة العذراء بالبتانون**

اذكري زوجكِ وأبناءكِ واحفادكِ

«الحياة الصالحة أيام معدودات، أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد» (يشوع بن سيراخ ٤١: ١٦)

شكر وذكرى الأربعين

للأب الغالي

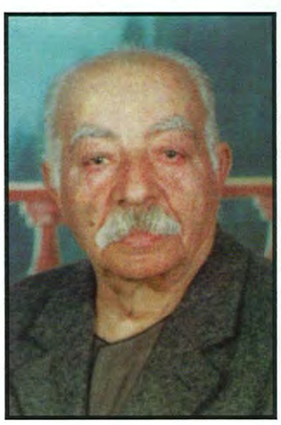

المرحوم

ميخائيل عبد السيد شحاته

تشكر الأسرة

كل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو البرق، وتخص بالذكر

نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

القمص يونان لبيب

القس جوارجيوس القمص يونان

القس يؤانس لطفي جرجس

وجميع الذين حضروا وشاركونا الأحزان

وسيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٩/٩م

ويعقبه التأبين **بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس** بكفر الخير – دسوق

زوجتك إلين فرج الله – ميلاد – منير – ماجد

آمال – أميرة ميخائيل

تلغرافيًا: ميلاد – منير – ماجد – محلة دياي

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت: ٠٢٤٨٨٢٥٠٥

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

سيامة كهنة في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية لوس آنجلوس

في يوم الجمعة ٥ أغسطس ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس، يشاركه صاحبا النيافة **الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس** الأسقفان العامّان بالإيبارشية، بسيامة **الشماس دانيال ناشد في رتبة دياكون**، وذلك بكنيسة الشهيدة دميانة بسان دييجو.

كما قام نيافة **الأنبا سيرابيون** يوم الأحد ٧ أغسطس ٢٠١٦م، برسامة **القس رافائيل حنا** كاهن كنيسة مارمرقس بلوس آنجلوس **قمصًا**، واشترك معه نيافة **الأنبا أبراهام** ونيافة **الأنبا كيرلس**.

خالص تهانينا لأصحاب النيافة، والقمص والدياكون الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأفراد الشعب.

إيبارشية منفلوط

قام نيافة **الأنبا أنطونيوس** أسقف منفلوط صباح يوم السبت ٣٠ يوليو ٢٠١٦م بسيامة للشماس **ملاك حسني** كاهنًا عامًا بالمطرانية باسم **القس آنجيلوس**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس والكاهن الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.**

إيبارشية طنطا

قام نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا وتوابعها صباح يوم الأحد ٧ أغسطس ٢٠١٦م، بسيامة اثنين من أبناء الإيبارشية كهنة عموميين بأسماء **القس يوساب والقس يوحنا** للخدمة بالإيبارشية. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا بولا والكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.**

إيبارشية ديروط وصنبو

قام نيافة **الأنبا برسوم** أسقف صنبو وديروط يوم الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠١٦م بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) **الشماس عماد حافظ باسم القس عاموس** للخدمة بكنيسة العذراء ومارمينا بصنبو، (٢) **الشماس مخلص نجيب باسم القس ميخا** للخدمة بكنيسة العذراء ورئيس الملائكة بعزبة مصطفى، (٣) **والشماس ميشيل صابر باسم القس ملاخي** للخدمة بكنيسة العذراء ومارجرجس بالمحمودية. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا برسوم والكهنة الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.**

إيبارشية القوصية ومير

في يوم الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير بسيامة **الشماس أثناسيوس القمص بولس** كاهنًا على مذبح كنيسة القديس ماريوحنا المعمدان بالقوصية (مقر المطرانية) باسم **القس بيشوي**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس والكاهن الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.**

قداسة البابا في مؤتمر الكهنة وزوجاتهم لكنائسنا بالخليج

ويقوم بسيامة كاهن جديد لكنيستنا بالشارقة بالإمارات العربية المتحدة

ويقوم بتكريم أبانوب عادل الحاصل على المركز الأول في الثانوية العامة للمكفوفين هذا العام

أخبار الكنيسة في صور

ويشارك في حفلة المدرسة المرقسية بالإسكندرية

قداسة البابا ووزير الشباب ومحافظ الاسكندرية في احتفالة كبرى للكشافة الكنسية في المدينة الشبابية بأبي قير

ويستقبل نيافة الأنبا لوكاس سكرتير المجمع المقدس للكنيسة الإثيوبية والوفد المرافق له
في حضور نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص ومنسق العلاقات مع الكنيسة الأثيوبية

مع أعضاء الدائرة الثانية للأحوال الشخصية بالإسكندرية

اجتماع قداسة البابا الأسبوعى من كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى
بالأنبا رويس بالعباسية يوم الأربعاء ٢٧ يوليو ٢٠١٦

ويستقبل كهنة ومجلس كنيسة مارمينا بفلمنج